الطباق في اللؤلؤ والمرجان

(دراسة تحليلية بديعية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا

لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي

في علماللغة العربية وأد بها

وضع

حسن فوزي

رقم الطالب :٠٩١١٠١٠٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

جوكجاكرتا

٢٠١٣

KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fak. (0274) 513949
Web : http://adab.uin-suka.ac.id E-mail : adab@uin-suka.ac.id

PENGESAHAN SKRIPSI/TUGAS AKHIR

Nomor : UIN.02/DA/PP.009/ 1083 /2013

Skripsi/Tugas Akhir dengan judul :

الطباق في اللؤلؤ والمرجان

دراسة تحليلية بديعية

Yang dipersiapkan dan disusun oleh :

N a m a	:	**HASAN FAOZI**
N I M	:	**09110103**
Telah dimunaqasyahkan pada	:	**Senin, 27 Mei 2013**
Nilai Munaqasah	:	**A/B**

Dan telah dinyatakan diterima oleh **Fakultas Adab dan Ilmu Budaya** UIN Sunan Kalijaga

TIM MUNAQASYAH :

Ketua Sidang

Drs. H. M. Syakir Ali, M.Si.
NIP 19500103 197703 1 001

Penguji I

Prof. Dr. H. Syihabuddin Qalyubi, Lc, M.Ag
NIP 19520921 198403 1 001

Penguji II

Drs. HM. Habib, M.Ag
NIP 19650717 199403 1 002

Yogyakarta, 03 Juni 2013
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Dr. Hj. Siti Maryam, M.Ag
NIP 19580117 198503 2 001

شعار وإهداء

الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت إلى النور (البقرة :٢٥٧)

أهدي هذا البحث خصوصا إلى :

- أمي الحنون وأبي المحبوب
- شقيق نفسي، نصف حياتي الحنون
- الشيخ المكرم الحاج محمد منور والشيخ زين العابدين المنور والشيخ أحمد صدقي وسائر أساتيذي الكرماء
- جميع أصدقائي وصديقاتي الأحباء

تجريد

Abstraction

Bahasa Arab merupakan bahasa yang dipakai dalam penulisan kitab suci Alquran dan periwayatan hadist Nabi. Bahasa Arab mempunyai peran sebagai bahasa agama Islam, selain itu, bahasa Arab juga telah diakui sebagai bahasa dunia, yang digunakan di berbagai negara-negara Islam dan non-Islam. Bahasa Arab mempunyai kaidah-kaidah ilmu kebahasaan yang luas, salah satunya yang kita kenal dengan nama *'ilm al-Balāgah*, yang terbagi menjadi tiga ilmu, yaitu *'ilm al-Ma'āni, 'ilm al-Bayān*, dan *'ilm al-Badī'*.

'Ilm al-Balāgah mendatangkan makna yang agung dan jelas, dengan ungkapan yang benar dan fasih, memberi bekas yang berkesan di lubuk hati, dan sesuai dengan situasi, kondisi, dan orang-orang yang diajak bicara. Unsur-unsur *balāgah* adalah kalimat, makna, dan susunan kalimat yang memberikan kekuatan, pengaruh dalam jiwa, dan keindahan, serta kejelian dalam memilih kata-kata dan uslub sesuai dengan tempat bicaranya, waktunya, temanya, kondisi para pendengarnya, dan emosional yang dapat mempengaruhi dan menguasai mereka. Berkaitan dengan kajian '*ilm al-Balāgah* tersebut, penulis menggunakan *'ilmu at-Thibāq* sebagai alat untuk melakukan penelitian. *At-Thibāq* merupakan salah satu al-Muhassināt al-Ma'nawiyyah dalam ilmu badī'. *At-Thibāq* adalah penyusunan dua makna yang berlawanan dalam satu kalimat.

Judul penelitian dalam skripsi ini adalah ***"al-Lu'lu wa al-Marjān fimā Ittifaq 'alaihi al-Syaikhāni"*** *(karangan Muhammad Fuad Abdul Baqiy)* pada juz kedua (*Dirāsah Tahlīliyyah Badi'iyyah*). Penulis memilih *Kitāb hadist fiqh* ***al-Lu'lu wa al-Marjān*** sebagai obyek penelitian, dan membatasinya pada ***juz kedua*** saja, karena di dalamnya terdapat banyak ungkapan-ungkapan uslub *at-Thibāq.* Penulis mengambil satu hadis dari setiap hadist yang mempunyai lafadz *at-Thibāq* yang sama. Ada sekitar 65 hadist yang mengadung uslub *at-Thibāq.* Skripsi ini berusaha memaparkan jenis-jenis uslub *at-Thibāq* dalam segi lafadz dan ijab-salb, serta rahasia keindahan uslub *at-Thibāq* dalam pemakaian hadist-hadist tersebut.

Jenis Penelitian yang dipakai dalam penelitian ini adalah penelitian pustaka *(Library Research),* yaitu penelitian yang sumbernya dari buku-buku, kitab-kitab, jurnal, ensiklopedia, kamus, skripsi, tesis, disertasi, dan sumber-sumber tertulis lainnya yang memiliki keterkaitan dengan masalah yang akan dibahas. Adapun metode pendekatan yang dipakai adalah pendekatan balāghiyyah badī'iyyah. Metode pengumpulan data dilakukan dengan cara megumpulkan data-data *at-Thibāq* dalam kitab ***"al-Lu'lu wa al-Marjān,"*** sedangkan metode analisis yang digunakan adalah metode *analisis deskriptif*, yaitu suatu metode dengan cara memaparkan objek penelitian setelah data terkumpul, dilakukan pemilahan sesuai dengan jenisnya guna mempermudah analisis.

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وهذا البحث يشتمل على أسلوب الطباق في كتاب اللؤلؤ والمرجان (فيما اتّفق عليه الشيخان) لمحمد فؤاد عبد الباقي قد انتهيت من كتابته بعون الله تعالى ورحمته، وشعرت أن لا يمكنني إتمامه إلاّ بمساعدة تهم أشكر على مساعدتهم، منهم :

١. السيدة الفاضلة الدكتورة ستي مريم الماجستير، كعميدة كلية الآداب وعلوم الثقافة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا.

٢. السيدة الكريمة يوليا نصر اللاطف الماجستير، كرئيس شعبة اللغة العربيّة وأدبها.

٣. السيد الكريم الحاج محمد شاكر علي الماجستير، كمشرف هذا البحث الذي بذل جهده في الإشراف والإرشاد لإتمامه، جزاه الله خيرا كثيرا.

٤. أساتذتي الفضلاء الذين قد علموني العلوم والمعارف المتنوّعة في كلية الآداب بشعبة اللغة العربية وأدبها.

٥. السيد الكريم الحاج الحافظ محمد منوّر بن عبد الله الرشاد كمؤسّس المعهد المنوّر كرابياك، والسيد الكريم الحاج زين العابدين المنوّر، والسيد الكريم مشهوري علي عمر وجميع من ينسب إليهم.

٦. والدي المحبوبين : الحاج بحر العلوم والحاجة سامعة، تبارك الله عليهما وأطال الله عمرهما في صحّة وعافية آمين، وأختان المحبوبين : نور حسنة وفوتري لامية

٧. زملائي في شعبة اللغة العربية وفي معهد المنوّر الخاص في المشهورية.

أسأل الله أن يجعلنا من المتقين الصالحين ونافعين للدين والوطن وأن يجعل هذا البحث نافعا لي والديني ولجميع الناس. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لآ إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

جوكجاكرتا، ١٦ مايو ٢٠١٣

الفقير إلى الله تعالى

حسن فوزي

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

رسالة المشرق ..... ب

شعار وإهداء ..... ج

تجريد ..... د

كلمة شكر وتقدير ..... ه

محتويات البحث ..... ز

الباب الأول : مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. تحديد البحث ٣

ج. أهداف البحث وفوائده ٣

د. الدراسة السابقة ٣

ه. الإطار النظري ٤

و. منهج البحث ٦

ز. نظام البحث ٨

الباب الثاني : نظرة عامة عن كتاب اللؤلؤ والمرجان ومؤلفه ١٠

الفصل الأول : الترجمة الذاتية عن محمد فؤاد عبد الباقي ١٠
الفصل الثاني : كتاب اللؤلؤ والمرجان ١٢
الباب الثالث : الطباق في علم البلاغة ١٥
الفصل الأول : الطباق في علم البديع ١٥
الفصل الثاني : الطباق وأقسامه ١٧
الباب الرابع : التحليل عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان ٢٢
الفصل الأول : أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان ٢٢
الفصل الثاني : أسرار جمال الطباق في اللؤلؤ والمرجان ٤٨
الباب الخامس : اختتام ٨١
خلاصة ٨١
اقتراحات ٨٢
ثَبَتُ الْمَرَاجِعِ ٨٣
ملحقات ٨٨
ترجمة الباحث ١٠٧

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الحديث لغة من "حديث"، وجمعه "الأحاديث"، من هذه الكلمة لها معان وهي الجديد والقريب والخبر، واصطلاحا عند جمهور المحدثين هو لكل شيء يسند إلى رسول الله ﷺ في كلامه وعمله واستقراره وغير ذلك.[١] وأما مهنة الحديث هي لمصادر الأحكام الإسلامية بعد القرآن، إضافة إلى ذلك لشرح آيات القرآن وتأكيده أن لايزال سائعا، بل الحديث يشمل أيضا الأحكام التي لم ترد في القرآن.[٢]

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٣] وعلم البلاغة عند العامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهي البيان والمعاني والبديع، وأما علم البديع إلى قسمين فهي المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية، المحسنات المعنوية تنقسم إلى التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم.[٤]

وفي هذا البحث أخذ الباحث كتاب الحديث الذي أشار أحوال نبي الله محمد ﷺ "هو أسوة حسنة للإنسان في كل الخطوة من الإقرار والأقوال إلى الأفعال أن يكون التوجيه ومصادر ثانوية من تعاليم الدين الإسلامي بعد القرآن الكريم، الدرس نحوَ

---

[١] Irham Khumaidi, *Ilmu Hadits untuk Pemula*, (Jakarta : Artha Rivera), 2008, hlm. 1-2.

[٢] **نفس المصدر**، ص. ١٤.

[٣] علي الجارم، مصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، (مصر : دار المعاريف)، ١٩٩٩، ص. ٨.

[٤] **دليل البلاغة الواضحة**، (مصر : دار المعاريف)، ١٩٩٨، ص.١٤٤.

حديث النبي لمصادر والتعليم الإسلامي يحتاج الى الإستطاع أن يأخذ الدرس والأسوة في كل قول النبي ﷺ من فعله وقوله وإقراره".[٥] وفي نهايته يأخذ الباحث أحد كتاب الحديث المشهور هو "اللؤلؤ والمرجان" لمحمد فؤاد عبد الباقي، في الجزء الثاني لموضوع البحث. الكتاب يحتوي على الفقه المهم لمعرفتنا، وإن وجدنا كتاب "التقريب" (للإمام العلامة أحمد بن الحسين الشهير بأبي شجى) لعرفنا الفقه من الأحاديث في اللؤلؤ والمرجان، ولكن سيبحث الباحث في أسلوب الطباق فقط، لأن هذا الكتاب يحتوي على أساليب الطباق الكثيرة. الطباق هو أحد المحسنات المعنوية في علم البديع، الطباق هو الجمع بين المتضادّين، أي معنيين متقابلين في الجملة.[٦]

أما الأمور التي سنبحثها فهي تعبيرات أساليب الطباق في اللؤلؤ والمرجان الجزء الثاني، المثال في الكتاب الحج باب الفضل في عمرة، صفحة ٥٣،

حديث ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس.

يسمى اللفظ بالطباق لأن الجمع بين لفظين متضادين في الكلام أي فعلين مضارعين.

---

[٥] Juwariyah, *Hadits Tarbawi, cetakan ke-1,* (Yogyakarta : Sukses), 2010, hlm.iii-iv.

[٦] الخطيب القزويني، **الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع**، (بيروت : دار الكتب العلمية)، ص. ٣٤٨.

ب.تحديد البحث

اعتمادا على خلفية المسألة السابقة، حدد الباحث هذا البحث إلى المسائل الآتية :

١. ما هي ألفاظ الأحاديث التي تحتوي على أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان؟

٢. ما هي أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان؟

٣. ما هي أسرار بلاغة الطباق في اللؤلؤ والمرجان؟

ج. أهداف البحث وفوائده

بناء على تحديد البحث السابق، فأهداف البحث الآتي

الهدف العام هو لمعرفة أسلوب الطباق وأقسامه في اللؤلؤ والمرجان، وأما الهدف الخاص لهذه المسألة هو لمعرفة أسرار جمال الطباق في اللؤلؤ والمرجان.

وأما فوائده فيما يلي

١. لزيادة الخزانة العلمية البلاغة المتنوعة والخاص في علم البديع،

٢. لزيادة معرفة اللغة (البلاغة) في استعمال الحديث، والحث الفكري الإبكاريّ والتجديد في المستقبل.

د. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة مهم جدّا قبل ابتداء البحث لكي أن يعرف الباحث ما الذي بحث أم لم يبحث. وأما الباحث لم يجد في هذا البحث، بل الخاص في اللؤلؤ والمرجان. ولوكان البحث في الكتاب الآخر كما يلي:

١. الطباق والجناس في سورة إبراهيم لسوهرطنو (دراسة تحليلية بلاغية) ٢٠٠٧ سنة، هذا البحث يبحث عن أنواع الطباق والجناس وأسرار جمالهما الذي يرتكز على القرآن الكريم الخاص سورة إبراهيم.

٢. سورة آل عمران لستي براكة (دراسة تحليلية في أسلوب الطباق والمقابلة) ٢٠٠٥ سنة، هذا البحث يبحث في القرآن الكريم سورة آل عمران بتحليل الطباق والمقابلاة.

٣. الطباق في رياض الصالحين – باب الإخلاص حتى باب حق الزوج على مرأة لسهفوترا (دراسة تحليلية بديعية)٢٠١٢ سنة، هذا البحث يبحث عن أنواع الطباق في كتاب رياض الصالحين.

٤. ديوان علي بن الجهم لستي زلفى حسنة (دراسة تحليلية في أسلوب الطباق) ٢٠٠٧ سنة، هذا البحث يبحث على أنواع الطباق وأسرار جماله الذي يرتكز على كتاب الديوان.

٥. الطباق في سورة الأنعام لشريفة (دراسة تحليلية عن الطباق في علم البديع)، ٢٠٠٥ سنة، هذا البحث يبحث في القرآن الكريم سورة الأنعام بتحليل الطباق.

٦. الطباق في سورة الزمر لعارف هداية الله (دراسة تحليلية بديعية)، ٢٠٠٦ سنة، هذا البحث يبحث في القرآن الكريم سورة الزمر بتحليل الطباق.

وأما هذا البحث فهو يختلف عن البحوث الماضية، لأن كتاب الحديث يحتوي على الفقه وهو اللؤلؤ والمرجان، ثم يحلل الباحث بتحليل البلاغة (علم البديع).

هـ. الإطار النظري

النظري هو آلة للإشارة البحث، للآلة الهدف الأول هو ليسهّل مفهوم القصد بالكمال.[٧]

أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[٨] فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد

[٧] Nyoman Kurtha Ratna, *Teori, Metode, Teknik Penelitian Sastra,* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar), 2004, hlm. 9-10.

[٨] **البلاغة الواضحة**، ص. ٨.

الفطري ودقة إدراك الجمال.[٩] فعناصر البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا، ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم.[١٠] وعلم البلاغة عند العامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام، فهي البيان والمعاني والبديع.

في هذا البحث يأخذ الباحث المنهج في علم البديع الخاص في أسلوب الطباق. الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام، ويسمي بالطباق والمطابقة والتضاد والتطبيق والتكافؤ أيضا لأحمد الهاشمي في الكتاب (جواهر البلاغة)، وعند الدكتورة إنعام فوّال عكّاوي في كتاب المعجم المفصل في علوم البلاغة، ويسمى بالمطابقة والتضاد والتكافؤ أيضا، وأما في الإيضاح في علوم البلاغة للإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، يسمى بالمطابقة والتضاد أيضا، وأما قسم الطباق الذي يستخدم في هذا البحث فهو الطباق من نوع اللفظ والطباق من جهة الإيجاب والسلب، فيما يلي :

١. الطباق من نوع اللفظ الواحد :

- اسمان : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾
- فعلان : ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَآءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ﴾
- حرفان : ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾
- ومن نوعين مختلفين (اسم وفعل، اسم وحرف، حرف وفعل)، المثال:﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾

---

[٩] **نفس المصدر**، ص. ٨.

[١٠] **نفس المصدر**، ص. ٩.

٢. الطباق من جهة الإيجاب والسلب :

- طباق الإيجاب : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُوْدٌ﴾
- طباق السلب : ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوْا بِأٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا﴾

وأما أسرار جمال الطباق فهى راجع إلى المعنى، المثال : ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُوْدٌ﴾

اختيار الأضداد في هذه الآية لزيادة وضوح المعنى. أيقاظا بمعنى غير نائم، ورقود بمعنى نائم.

و. منهج البحث

المنهج هو الطريق المرتب والتفكير الجيد لتحقيق الغرض (في العلم وغير ذالك)، وطريق العمل المرتب لتسهيل التطبيق ولتحقيق الأهداف التي تم وضعها.[١١] وأما الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

١. طريقة جمع البيانات

قبل اختيار طرق وأساليب جمع البيانات، أولا ينظر الباحث على أنواع البيانات ومصادر البيانات. نوع البيانات الموجودة في هذه الدراسة هي كيفيّ، ومصادر البيانات من مصادر الرئيسية والثانية. البيانات الرئيسية في هذه الدراسة هي كتاب "اللؤلؤ والمرجان"، وأما البيانات الثانية فهي كل البيانات المتعلقة بهذه المسألة.

[١١] Fatimah Djajasudarma, *Metode Linguistik : Ancangan Metode Penelitian dan Kajian, cetakan ke-3,* (Bandung : Refika Aditama), 2010, hlm. 1.

المنهج وتِقنِيّة جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي المنهج القرآءة بالتقنية الوثائق. وتُستخدَم تقنية الوثيقة لأن البيانات المستخرجة من مصدر الوثيقة. وثيقة بالمعنى الضيق تشمل الكتب ودفتر اليومية والجرائدوا لمجلات والتقارير والإنشطة، ومحاضر الاجتماعات، وكشف الدرجات، وبطاقات الدراسة ونسخة والنقوش، وما شابه ذلك، والمعنى الواسع تشمل أيضا الصور وتسجيلات على أشرطة، وفيديو، وقرص، وتحف، وبناء الأثري.[١٢]

٢. منهج تحليل البحث

تحليل البيانات هو محاولة للباحث في حلّ المسائل التي تشتمل علي البيانات (Sudaryanto, ١٩٩٣:٦). الطريقة المستخدمة في هذا التحليل هي التحليل الوصفي في العلوم البلاغة، يعني يحاوِل الباحث لوصف بالتفصيل عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان.

وأما الخطوات فهي كما يلي.

١. تعيينة التعبيرات عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان.

٢. يفسّر ويحلّل التعبيرات عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان.

٣. يصف نتائج الدراسة وفْقا لنظرية الأساسية المستخدمة.

٤. . استخلاص من نتائج البحوث القائمة.

[١٢] LP IKIP Malang, *Dasar-DasarMetodologi Penelitian, cetakan ke-2*.(Malang : LP IKIP Malang), 1997, hlm. 89.

ز. نظام البحث

لإعطاء صورة أولية وفي حين كسب البحث المنهجي ويسهّل فهم الرئيسية للبحوث التي ستبحث في هذه الدراسة، فنظام البحث الذي يستخدم فيما يلي :

الباب الأول : مقدمة وهي تشتمل على خلفية البحث، وتحديد البحث، وأهداف البحث وفوائده، والدراسة السابقة، والإطار النظري، ومنهج البحث، ونظام البحث.

الباب الثاني : نظرة عامة عن كتاب اللؤلؤ والمرجان ومؤلفه الذي يشتمل على فصلان وهما الترجمة الذاتية عن محمد فؤاد عبد الباقي، وكتاب اللؤلؤ والمرجان.

الباب الثالث : الطباق في علم البلاغة الذي يشتمل على فصلان، وهما الطباق في علم البديع والطباق وأقسامه.

الباب الرابع : التحليل عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان الذي يشتمل على فصلان وهما أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان، وأسرار جماله في اللؤلؤ والمرجان.

الباب الخامس : اختتام التي تحتوي على خلاصة واقتراحات

ثبت المراجع

ملحقات

ترجمة الباحث

الباب الثاني
نظرة عامة عن كتاب اللؤلؤ والمرجان ومؤلفه

الفصل الأول : الترجمة الذاتية عن محمد فؤاد عبد الباقي

(١٢٩٩– ١٣٨٨هـ = ١٨٨٢ - ١٩٦٨ م)

أ. نسبه ومولده ووفاته

هو محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد.[١] والده يعمل وكيلاً للإدارة المالية بوزارة الحربية.[٢] ولد في قرية ميت حلفا (القاهرة الشمالي)[٣] في ٣ جمادى الأولى ١٢٩٩هـ، وتوفي بالقاهرة في مارس ١٨٨٢ م.[٤]

ب. عمله

نشأ فؤاد عبد الباقي في القاهرة، وسافر في الخامسة من عمره مع أسرته إلى السودان، وبدأ حياته العملية مدرسًا للغة العربية بمدرسة الجمعية المساعي المشكورة في مركز تلا (محافظة المنوفية)، ثم ترقى إلى ناظر مدرسة بالوجه البحري، وتنقل بين عدة مدارس هناك، ثم قصد القاهرة، واشتغل ناظرًا لمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية بالقاهرة،

[١] http://shamela.ws/index.php/author/٤٩٢. Diakses pada ٢٦ Januari ٢٠١٣. Pukul ٢٢.١٥.

[٢] http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=٦٧٥٣. Diakses pada ٢٦ Januari ٢٠١٣. Pukul ٢٢.١٥.

[٣] *Ibid.* Diakses pada ٢٦ Januari ٢٠١٣. Pukul ٢٢.١٥.

[٤] http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٩%٨٥%D٨%AD%D٩%٨٥%D٨%AF_%D٩%٨١%D٨%A٤%D٨%A٧%D٨%AF_%D٨%B٩%D٨%A٨%D٨%AF_%D٨%A٧%D٩%٨٤%D٨%A٨%D٨%A٧%D٩%٨٢%D٩%٨A. Diakses pada ٢٦ Januari ٢٠١٣. Pukul ٢٢.١٥.

ترك التعليم مدة ثم عاد إليه مدرسًا للرياضة بالمدرسة التحضيرية الكبرى، وسرعان ما تركه من جديد، واشتغل مترجمًا في البنك الزراعي بالقاهرة (١٩٠٥)، وفي (١٩٣٣) افتتح لنفسه مكتبًا للنشر الإسلامي، وفي الخمسينيات عين محققًا ومراجعًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.[٥]

ج. تصانيفه[٦]

١. ترجم مفتاح كنوز السنة عن الانكليزية
٢. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
٣. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان (البخاري ومسلم)، ثلاثة أجزاء.
٤. معجم غريب القرآن
٥. فهرس موطأ الامام مالك
٦. فهرس سنن ابن ماجه
٧. فهرس صحيح مسلم

[٥] *Ibid.* Diakses pada ٢٦ Januari ٢٠١٣. Pukul ٢٢.١٥.

[٦] http://hambawang.blogspot.com/٢٠٠٩/٠٥/muhammad-fuad-abdul-baqi-١٣٨٨h١٩٦٨m.html. Diakses pada tanggal ٢٩ Mei ٢٠١٣. Pukul ١٦.٥٥.

الفصل الثاني : كتاب اللؤلؤ والمرجان

هو مجموعة الأحاديث الشريفة التي اتفق عليها الشيخان الإمام البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردز به البخاري) والإمام مسلم (أبو الحُسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري) لمجموعة في صحيحهما، ألفه فؤاد عبد الباقي وهذا الكتاب يتكون من ١٩٠٦ حديثا.[٧] وعدد الأجزاء ثلاثة أجزاء، الجزء الأول الذي يشتمل على كتاب الإيمان إلى كتاب الزكاة، والجزء الثاني الذي يشتمل على كتاب الصيام إلى كتاب الذبائح وما يؤكل من الحيوان، والجزء الثالث الذي يشتمل على كتاب الأضاحي إلى كتاب التفسير.[٨] وأما ترتيب الجزء الثاني فهو كما يلي :

١. كتاب الصيام
٢. كتاب الاعتكاف
٣. كتاب الحج
٤. كتاب النكاح
٥. كتاب الرضاع
٦. كتاب الطلاق
٧. كتاب اللعان
٨. كتاب العتق
٩. كتاب البيوع
١٠. كتاب المساقاة
١١. كتاب الفرائض
١٢. كتاب الهبات

---

[٧] محمد فؤاد عبد الباقي، **اللؤلؤ والمرجان**، ج. الأول، (بيروت : دار الفكر)، ص. ١.

[٨] محمد فؤاد عبد الباقي، **اللؤلؤ والمرجان**، الغلاق، (بيروت : دار الإحياء الكتب العربية).

١٣. كتاب الوصية
١٤. كتاب النذر
١٥. كتاب الأيمان
١٦. كتاب القسامة
١٧. كتاب الحدود
١٨. كتاب الأقضية
١٩. كتاب اللقطة
٢٠. كتاب الجهاد
٢١. كتاب الإمارة
٢٢. كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

الباب الثالث

الطباق في علم البلاغة

الفصل الأول : الطباق في علم البديع

البلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، والبلاغة مأخوذة من قولهم بلغت الغاية إذا انتهيت إليها.[١] وهي تشتمل كما أشرنا على ثلاثة أقسام، وهم البيان والمعاني والبديع. إن علم البديع وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكنايته، وعرفت أن دراسة علم المعاني تعين على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحالي مع وفائه بغرض بلاغي يفهمُ ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن.[٢]

وأما البديع لغة المختر الموجد على غير مثال سابق.[٣] وهو مأخوذ ومشتاق من قولهم : بدع الشئ وأبدعه، اخترعه لا على مثال.[٤] واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه،[٥] والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه ماء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال. مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.[٦] وأما علم الطباق هو من المحسنات المعنوية في علم الباديع، وينقسم البديع إلى نوعين : بديع

---

[١] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، (سورابايا : الهداية)، ١٩٩٩، ص. ٣١.

[٢] **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٦٣.

[٣] **جواهر البلاغة**، ص. ٣٦٠.

[٤] البديع فعيل بمعنى مفعل أو بمعنى مفعول ويأتي البديع بمعنى اسم الفاعل في قوله تعالى (بديع السموات والأرض) اي مبدعها.

[٥] وجوه التحسين أساليب وطرق معلومة وضعت لتزيين الكلام وتنميقه وتحسين الكلام بعلمي المعاني والبيان (ذاتى) وتحسين الكلام بعلم البديع (عرضى)، ووجوه التحسين إما معنوية وإما لفظية، وأدخل المتأخرون فيهما أنواعا كثيرة فالبديع المعنوي هو الذي وجبت فيه رعاية المعني دون اللفظ، فيبقى مع تغيير الألفاظ.

[٦] **جواهر البلاغة**، ص. ٣٦٠-٣٦١.

يحسّن به الكلام من جهة المعنى فهو معنوي، وبديع يحسّن به الكلام من جهة اللفظ فهو لفظي.[٧] أو كما أشرنا يقال له المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. المحسنات اللفظية التي تشتمل على الجناس والإقتباس والسجع، وأما المحسنات المعنوية التي تشتمل على التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل والتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه وأسلوب الحكيم.[٨]

[٧] الأزهار الزنّاد، **دروس البلاغة العربية**، ط. الأولى، (بيروت : الدار البيضاء)، ١٩٩٢، ص. ١٥٤.

[٨] **البلاغة الواضحة**، ص. ٢٦٣-٢٩٥.

الفصل الثاني : الطباق وأقسامه

قبل أن نتكلم الطباق ما أخير أن يعرف تعريف الطباق. وهو الجمع بين معنيين متقابلين نحو قوله تعالى (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُوْدٌ)،[٩] وفي كتاب الإيضاح في علوم البلاغة، الطباق هو الجمع بين المتضادّين، أي معنيين في الجملة.[١٠] وعند الهاشمي الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى، وهما قد يكونان اسمين، نحو : قوله تعالى (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ)[الحديد : ٣]، ويسمى بالمطابقة وبالتطبيق وبالتكافؤ وبالتطابق[١١] وبالتضاد.[١٢]

أما أقسام الطباق فاختلف البلاغيون فيياب ا. ثم أراد الباحث أن يذكر أقسام الطباق فيما يلي :

١. الطباق باللفظين من نوع واحد[١٣] :

- ✓ اسمان : كقوله تعالى (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُوْدٌ).[الكهف : ١٨]
- ✓ فعلان : كقوله تعالى (ثُمَّ لَايَمُوْتُ فِيْهَا وَلَايَحْيى).[الأعلى : ١٣]
- ✓ حرفان : كقوله تعالى (لَهَا مَا كَسَبَتْ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ). [البقرة : ٢٨٦]

---

[٩] حفني ناصف، **قواعد اللغة العربية**، (سورابايا : الحكمة)، ص. ١٠٢.

[١٠] يعني ليس المراد بالتضادين ههنا الأمرين الموجودين المتواردين على محل واحد بينهما غاية الخلاف، كالسواد والبياض، بل أعم من ذلك وهو ما يكون بينهما تقابل وتناف في الجملة، وفي بعض الأحوال سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد أو تقابل الإيجاب والسلب، أو تقابل العدم واللكة أو تقابل التضايف. أنظر **التلخيص في علوم البلاغة**، ص. ٢٣٨.

[١١] **جواهر البلاغة**، ص. ٣٦٦.

[١٢] **الإيضاح في علوم البلاغة**، ص. ٣٤٨.

[١٣] **نفس المصدر**، ص. ٣٤٨-٣٤٩.

سمي بالطباق لأن الجمع بين لفظين متقابلين في الجملة اي بين **أيقاظا** و **رقود**، وبين **لايموت** و **لايحيى**، وبين **ل** و **على**. فإن في اللام بمعنى الإنتفاع، وفي على بمعنى التضرر أي لها ما كسبت من خير، وعليها مااكتسبت من شرّ.

٢. الطباق باللفظين من نوعين مختلفين[١٤] :

- ✓ من اسم وفعل : كقوله تعالى (وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ). [الزمر : ٣٦]، ونحو قوله تعالى : (أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ). [الأنعام : ١٢٢]
- ✓ من اسم حرف :نحو (أخذ الطالب كتابه في خارج الخزانة).
- ✓ من حرف وفعل : نحو (قرأت الكتاب من باب المعاني وانتهيت القرآء من باب البديع).

إذا تأملنا الأمثلة المتقدمة، وجدنا كل منها مشتملا على شيء وضده، اي بين **يضلل** و **هاد**، وبين **ميتا** و **أحييناه**، وبين **في** و **خارج**، وبين **من** و **انتهيت**.

٣. الطباق من جهة الظاهر والخافي[١٥] :

- ✓ الطباق الظاهر : ينقسم الى طباق الإيجاب و السلب،

كشاعر أبو صخر الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

وجدنا الطباق بين **أبكى** و **أضحك**، وبين **أمات** و **أحيا**، سمي بالطباق الظاهر. لأن الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة.

---

[١٤] **جواهر البلاغة**، ص. ٣٦٧.

[١٥] **دروس البلاغة**، ص. ١٧٣-١٧٤.

- ✓ الطباق الخافي : هو طباق يكون التقابل فيه بين لفظ صريح ولفظ آخر يدلّ على أحد لوازم اللفظ المقابل للطرف الأول، كقوله تعالى (أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ).[الفتح : ٢٩]

الشدة تقتضي اللين مقابلا لها، لكن ناب عن اللين أحد لوازمه وهو الرحمة، حتى يقال له الطباق الخافي.

٤. الطباق من جهة الإيجاب والسلب[١٦] :

- ✓ طباق الإيجاب : وهو طباق موجود في المعجم، يتقابل طرفه على وجه الضدية، كقول النبي □ ((خير المال عين ساهرة لعين نائمة)).

هنا طباق الإيجاب من اسمين بين كلمة **ساهرة** و **نائمة**، لأن فيهما يتقابل طرفه على وجه الضدية.

- ✓ طباق السلب : وهو طباق يكون التقابل فيه بين وجهين للفظ الواحد مذكورا في الكلام مرتين مثبتا ومنفيا، كقوله تعالى (يستخفون من الناس ولايستخفون من الله). [النساء :١٠٨]

ويسمي بالطباق السلبي، لأن الجمع بين لفظين وضده اي بين كلمة **يستخفون** و **لايستخفون**.

٥. الطباق من جهة الحقيقي والمجازي : فما كان منه بألفاظ الحقيقة سمي طباقا، وما كان بألفاظ المجاز سمي تكافؤا، بشرط أن تكون الأضداد لموصوف واحد.[١٧]

- ✓ الطباق الحقيقي : كقوله تعالى (تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآأَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ). [المائدة : ١١٦]

إذا تأملنا هذه الأية نجد الطباق الحقيقي في اللفظ **تعلم** و **لاأعلم** لأنهما باللفظ الحقيقة. ومعناهما متقابلان في الجملة.

---

[١٦] **نفس المصدر**، ص. ١٧٣-١٧٤.

[١٧] ابن ابي الإصباع المصري، **بديع القرآن**، ج. الثاني، (مصر : نهضة)، ١٣٤٣هـ، ص. ٣١.

الباب الرابع
التحليل عن أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان

الفصل الأول : أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان

وبعد أن تحدثنا عن أسلوب الطباق وما يتعلق به في الباب الثالث ففي هذا الباب الرابع سنحلل عن أسلوب الطباق للأحاديث في اللؤلؤ والمرجان، ولتسهيل هذا البحث سنفرق الأحاديث المخصوصة التي تحتوي على أشكال الطباق ثم نحللها بتحليل أسلوب الطباق. وأما عدد الأحاديث التي تحتوي على أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان فهو ٦٥ حديثا، وأما الطباق من جهة الإيجاب فهو *ستة وأربعون* حديثا *إيجابيا* ومن جهة السلب فهو *تسعة عشر* حديثا *سلبيا*، فيما يلي :

الطباق من جهة الإيجاب ستة وأربعون حديثا

(١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ).

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**فتحت**) و (**غلقت**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من *فعلين* ماضيين مجهولين، ومن جهة أخرى تسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ : (لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ).

الطباق في هذا الحديث بين كلمة (**لاَتَصُومُوا**) و (**لاَتُفْطِرُوا**)، وهو من *فعلين* مضارعين بزيادة النهي في كلهما، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَوْ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم صُوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق من *أمرين* بين كلمة (**صوموا**) و (**أفطروا**)، وأما الطباق في هذا الحديث فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤) حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ) عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرْتُ لَهُ ذلِكَ، فَقَالَ إِنَّمَا ذلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ

كما عرفنا في الحديث الماضي أن اللفظ (**الأبيض**) و (**الأسود**) وبين اللفظ (**الليل**) و(**النهار**) يسمى بالطباق من *اسمين* متضادين، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو *الإيجابي* لأن الضدين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٥) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

ومن الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**كلوا**) و(**اشربوا**)، تسمي بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وتتركب من *فعلين* متقابلين في الكلام.

(٦) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقولَ هكَذَا

وتجتمع في هذا الحديث ثلاثة أطباق أولها لفظ (**قائمكم**) و (**نائمكم**) يسمى بالطباق من *اسمين* والطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وثانيها بين لفظ (**رفع**) و (**طأطأ**) يسمى بالطباق من *فعلين* والطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وثالثها بين لفظ (**فوق**) و (**أسفل**) يسمى بالطباق من *اسمين* والطباق *الإيجابي* أيضا لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٧) حديث عُمَرَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هٰهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

نجد الطباق في الحديث السابق بين كلمة (**أقبل**) و (**أدبر**)، وهو من *فعلين* ماضيين على وزن أفعل، وأما الطباق من جهة أخرى تسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٨) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ

في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**قبل**) و (**بعد**) لأن معناه متقابلان من نوع واحد، وهما *اسمان*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٩) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

كما عرفنا في الحديث الماضي أن اللفظ (**طعاما**) و (**شرابا**) يسمي بالطباق من *اسمين* متضادين، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٠) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا عَبْدَ اللهِ لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق من *فعلين* بين كلمة (**يقوم**) و (**ترك**) أي الفعل المضارع والفعل الماضى، وأما الطباق في هذا الحديث فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١١) حديث عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ السَّابِقِ (رقم ٧٦٨)

وهذا الطباق يتركب من *حرفين* أي بين (**الباء**) و (**إلى**)، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٢) حديث عَائَشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا

كما عرفنا في الحديث الماضى أن اللفظ (**دخل**) و (**خرج**) وبين اللفظ (**أعلاها**) و (**أسفلها**)، يسمى بالطباق من *فعلين* ومن *اسمين* متضادين، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهما الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٣) حديث عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يُقَبِّلَكَ مَا قَبَّلْتكَ

ومن الحديث السابق نجد الطباق بين كلمة (**لاتضرّ**) و (**لاتنفع**)، تسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* مضارعين في كلهما.

(١٤) حديث أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عرَفَاتٍ، عَنِ التَّلْبِيَةِ، كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي، لاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ؛ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ

إذا تأملنا هذا الحديث المتقدم وجدنا *حرفين* متضادين في الكلام، أي بين (**من**) و (**إلى**)، وهذا الطباق يسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٥) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ لاَ حَرَجَ

نجد الطباق في الحديث السابق بين كلمة (**التقديم**) و (**التأخير**)، فهو يتركب من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**نهيتكم**) و (**أمرتكم**)، وبين (**فاجتنبوه**) و (**فأتوا**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من نوع واحد وهما *فعلان*، ومن جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٧) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً قَالَ اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

وجدنا في هذا الحديث طباق *الإيجاب* بين (لفظ) **رجل** و (**امرأة**)، لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*.

(١٨) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ لاَ هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُ ـِمْ قَالَ قَالَ إِلاَّ الإِذْخِرَ

ويسمي اللفظ بالطباق لأن الجمع بين لفظين متقابلين في الجملة اي بين اللفظ (**السموات**) و (**الأرض**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٩) حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه خَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، وَمَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ؛ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا

حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَ ـَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً

في هذ الحديث الطباق بين لفظ (**والى**) و (**موالي**) لأن معناهما متقابلان من نوع واحد وهما *اسمان*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٠) حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ

نجد الطباق في الحديث الماضى بين كلمة (**طيبة**) و (**الخبث**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين* وأما الطباق من جهة أخرى فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢١) حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْتِي قُبَاءً رَاكِبًا وَمَاشِيًا

ويجتمع في هذا الحديث السابق الطباق أي بين اللفظ (**راكبا**) و (**ماشيا**) وهذا الطباق يتركب من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٢) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؛ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا

ويجتمع في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**تقدّم**) و (**تأخّر**)، يتركب من *فعلين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٣) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ؛ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا؛ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ (يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) الآية

إذا تأملنا هذا الحديث المتقدم وجدنا الطباق بين اللفظ (**قام**) و (**قعد**)، لأنه متقابلان في الجملة، ومن جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* ماضيين.

(٢٤) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم

كما عرفنا في الحديث الماضى أن اللفظ (**الأغنيآء**) و (**الفقرآء**)، يسمي بالطباق من *اسمين* متضادين، وأما الطباق في هذا الحال يسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٥) حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ، فَقَالَ بَارَكَ اللهُ أَوْ خَيْرًا

نجد في هذا الحديث الطباق بين كلمة (**بكرا**) و (**ثيبا**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٦) قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ؛ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ؛ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيا وَلَنَا الآخِرَةُ.

في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**الدنيا**) و (**الآخرة**) لأن معناهما متقابلان من نوع واحد وهما *اسمان*، وأما الطباق في هذا الحال فهو الطباق الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٧) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي قَالَ لاَ مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ، وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا.

ويجتمع في هذا الحديث الطباق بين اللفظ (**صدقت**) و (**كذبت**)، يسمى بالطباق من *فعلين* ماضيين لأنه من نوع واحد، ومن جهة أخرى يسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٨) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ ى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّى يُوزَنَ قِيلَ لَهُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرَزَ.

ويوجد الطباق هذا الحديث بين كلمة (**يأكل**) وكلمة (**يؤكل**)، وهذا الطباق يتركب من *فعلين*ضارعين أي من الفعل المضارع والفعل المضارع ا هول في ثا ما، وأما الطباق من جهة أخرى فهو الطباق الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٢٩) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَنْهَ عَنْهُ (أَيِ الْمُخَابَرَةِ) وَلكِنْ قَالَ أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين اللفظ (**يمنح**) و (**يأخذ**)، يسمى بالطباق الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* مضارعين متضادين في الكلام.

(٣٠) حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لاَ فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ فَقَالَ لاَ ثُمَّ قَالَ الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِ ـِا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ ـِا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً

صَالِحًا إِلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَ ـِـمْ، لكِنَ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

الطباق في هذا الحديث بين اللفظ (**يَنتفع**) و (**يُضرّ**) فهو من *فعلين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَضى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بَحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَضى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا هذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكهَّانِ.

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام،أي بين اللفظ (**لاشرب**) و (**لاأكل**)، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* ماضيين بزياد النفي في كلهما، وأما الطباق في هذا الحديث فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣٢) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ

عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أُحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ.

ومن الحديث السابق نجد الطباق بين كلمة (**الرجال**) و (**النساء**)، تسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*.

(٣٣) حديث أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّه يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذلِكَ؛ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين اللفظ (**يأخذ**) و (**يترك**) في الجملة، ويسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* مضارعين.

(٣٤) حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَه قَالَ وَمَا جَائِزَتُهَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

نجد الطباق في الحديث السابق بين كلمة (**سمعت**) و (**أبصرت**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من *فعلين ماضيين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣٥) حديث عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاس، قلْتُ أَلاَ إِنَّ هذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ؛ فَقَالَ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالاَ لاَ فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ كِلاَكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ.

ويجتمع في هذا الحديث الطباق أي بين اللفظ (**يميني**) و (**شمالي**)، يسمى بالطباق من *اسمين* وبالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣٦) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، دَعَاهُ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ، فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلاً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلاَ قَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هذَا، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَنِي النَّضِيرِ؛ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم،... الخ

في هذا الحديث الطباق بين اللفظ (**السمآء**) و (**الأرض**) لأن معناهما متقابلان من نوع واحد، وهما *اسمان*، وأما الطباق في هذا الحال فهو الطباق الإيجابي لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٣٧) ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ قلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ علَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ وَكَذلِكَ الإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ ..... الخ

الطباق بين اللفظ (**أَضُعفآؤهم**) و (**أَشرافهم**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين* وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، وكذالك بين اللفظ (**يزيدون**) و (**ينقصون**) من *فعلين* ويسمى بالطباق *الإيجابي* أيضا.

(٣٨) حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ّمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ ابْنَ الْخطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي الله أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا فَنَزَلَتْ سُورَةُ

الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَو فَتْحٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

وجدنا في هذا الحديث طباق *الإيجاب* لأن اللفظ لم يختلف الضدّان إيجابا وسلبا، أوله بين اللفظ (**الحق**) و (**الباطل**) وثانيه بين اللفظ (**الجنة**) و (**النار**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*.

(٣٩) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ حِمارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحارث بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ،.... الخ

وكذالك في الحديث الماضى وجدنا الطباق بين اللفظ (**قبل**) و (**حتى**)، يسمى بالطباق من *اسم وحرف* متضادين، وأما الطباق هنا فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤٠) حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَ هْفَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**المهاجرين**) و (**الأنصار**) فهو من *اسمين*، وأما الطباق في هذا الحديث فهو *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِم، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ.

الطباق في هذا الحديث بين اللفظ (**مسلم**) و (**كافر**) فهو من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤٢) حديث عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو بَكْرٍ؛ وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حَيا وَمَيِّتًا.

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**حيا**) و (**ميتا**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من *اسمين* وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤٣) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ؛ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ.

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**أحب**) و (**كره**)، تسمى بالطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا، فهو من *فعلين*.

(٤٤) حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأُثْرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ.

الطباق في هذا الحديث بين اللفظ (**عسرنا**) و (**يسرنا**)، فهو من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤٥) حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ ِذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ ... الخ

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**شرّ**) و (**خير**)، فهو من *اسمين*، وأما الطباق في هذا الحديث فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(٤٦) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لاَ يَدْخلُ إِلاَّ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

نجد الطباق في الحديث السابق بين كلمة (**غدوة**) و (**عشية**)، فهو من *اسمين*، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

الطباق من جهة السلب تسعة عشر حديثا

(١) حديث عَائِشَةَ، أَنَّ بِلاَلاً كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين اللفظ (**يُؤذّن**) و(**لايُؤذّن**) في الكلام، ويسمى بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من فعلين مضارعين.

(٢) حديث عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحرِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُوم فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ الْحرِثِ أُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَرِّ عَنَّ ـَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَان يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَكَرِهَ ذلِكَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ لأَبِي هرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلاَ مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكرْهُ لَكَ فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ؛ فَقَالَ كَذلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**لم أذكر**) و (**ذكر**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من نوع واحد وهما *فعلان* (الفعل الماضي والفعل المضارع)، ومن جهة أخرى فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٣) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**المفطر**) و (**لاالمفطر**) من *اسمين*لأ ا متضادتان في الجملة، وأما الطباق في هذا الحديث فهو *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٤) حديث سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يدْخلُ مِنْهُ الصَّائمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ أَيْنَ الصَّائمُونَ، فَيَقُومُونَ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ

الطباق في هذا الحديث بين لفظ (**يدخل**) و (**لايدخل**) فهو من *فعلين* أي من الفعل المضارع والفعل المضارع بزيادة النفي في ثا ما، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٥) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا

وتسمي الكلمة بالطباق لأن الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة أي بين كلمة **لايملّ** و **تملّوا**، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من *فعلين* ومن جهة الإيجاب والسلب فهو *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٦) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَهْرًا كَامِلاً قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يُفْطِرُ؛ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يَصُومُ

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين اللفظ (**لايفطر**) و (**يفطر**) في الكلام، ويسمى بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من فعلين مضارعين.

(٧) حديث أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، يَعْنِي؛ فَوَقَعَ سَوْطُهُ، فَقَالُوا لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تَأْكُلُوا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ كُلُوهُ، حَلاَلٌ

ويجتمع في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**المحرم**) و(**غير المحرم**) يسمى بالطباق من *اسمين* وبالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وبين لفظ (**كلوا**) و (**لاتأكلوا**) يسمى بالطباق من *فعلين* والطباق *السلبي* أيضا لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٨) حديث أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ انْطَلَقَ أَبِي، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ .وَحُدِّثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ عَدُوا يَغْزُوهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؛ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ، تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ، وَاسْتَعَنْتُ ـِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيت رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ قَايِلٌ السُّقْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرِمُونَ

نجد الطباق في الحديث السابق بين لفظ (**أحرم**) و (**لم يحرم**) لأن الجمع بين معنيين متقابلين في الكلام، وهذا الطباق يتركب من *فعلين* وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(٩) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلاَ يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ قالَتْ فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أُهْلِلْ إِلاَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأُهِلَّ بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّى؛ فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ، مَكَانَ عُمْرَتِي، مِنَ التَّنْعِيمِ

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق *السلبيا* في اشتمال كلمة (**لايحلّ**) و (**يحلّ**) لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وكلهما من *فعلين مضارعين* متضادين.

(١٠) حديث عَائِشَةَ، خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلاَ نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ قَالَ وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لاَ قَالَ فَاذْهَبِى مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّى بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلاَّ حَابِسَتَهُمْ قَالَ عَقْرَى حَلْقَى أَوَ مَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ، قُلْتُ بَلَى قَالَ لاَ بَأْسَ، انْفِرِى قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا

في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**ساق**) و (**لم يسقن**)، ويسمى بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، ولفظهما من *فعلين* أي الفعل الماضى والفعل المضارع.

(١١) حديث حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين كلمة (**حلّوا**) و (**لم تحلل**)، وهذا الطباق في هذا الحال يتركب من نوع واحد وهما فعلان، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(١٢) حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) إِذًا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضى طَوافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

الطباق في هذا الحديث من *فعلين* أي بين لفظ (**لم يحلق**) و (**حلق**)، وأما الطباق من جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(١٣) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا

ويجتمع في هذا الحديث الطباق بين لفظ (**صلّى**) و (**لم يصلّ**)، ويسمى بالطباق من *فعلين* وبالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(١٤) حديث أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ؛ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلاَ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا، فَقُولُوا إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا شُرَيْحٍ لاَ يُعِيذُ عَاصِيًا وَلاَ فَارا بِدَمٍ وَلاَ فَارا بِخَرْبَةٍ

وجدنا الطباق في الحديث السابق بين كلمة (**حرّم**) و (**لم يحرّم**) فهو من *فعلين* متضادين، وتسمى بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وبين كلمة (**أذن**) و (**لم يأذن**)، فهو من *فعلين* متضادين، وتسمى بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(١٥) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلاَ

تُزَعْزِعُوهَا وَلاَ تُزَلْزِلُوهَا، وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلاَ يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ

ومن الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**يقسم**) و (**لايقسم**)، تسمي بالطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا، وهذا الطباق يتركب من *فعلين مضارعين*.

(١٦) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَامُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ ِبَا قَالَ فَتَصَدَّقَ ِبَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ ِبَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ (الرَّاوِي) فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْن سِيرِينَ، فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً

وكذالك في الحديث السابق وجدنا الطباق بين كلمة (**أَصبتُ**) و (**لم أُصب**)، فهو من *فعلين*، وأما الطباق في هذا الحديث فهو الطباق *الإيجابي* لأن الضدّين فيهما لم يختلف إيجابا وسلبا.

(١٧) حديث أَبِي مُوسى عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسى فَأُتِيَ ذَكَرَ دَجَاجَةً، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَام، فَقَال إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُل شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ؛ فَحَلَفْتُ لاَ آكلُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكُمْ عَنْ ذَاك إِنِّي أَتَيْتُ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلهُ، فَقَالَ وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قلْنَا مَا صَنَعْنَا لاَ يُبَارَكُ لَنَا

فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلَكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا.

كما عرفنا في الحديث الماضى أن اللفظ (**تحملنا**) و (**لاتحملنا**) يسمى بالطباق من *فعلين* متضادين، وأما الطباق من جهة أخرى فهو الطباق السلبي لأن بينهما اختلف الضدّان إيجابا وسلبا.

(١٨) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ انْثُرْهَا، لأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لاَ تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تُنْقِزَانِ الْقِرَبَ عَلَى مُتُ ِمَا، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَلِآ ِمَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاَثًا.

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، أي بين (**نحرى**) و (**دون نحرك**)، وهذا الطباق يتركب من *اسمين*، ومن جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

(١٩) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِصلى الله عليه وسلم َى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ

يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

ويسمي اللفظ بالطباق لأن الجمع بين لفظين متقابلين في الجملة أي بين اللفظ (**لايصاد**) و (**صيد**)، وهذا الطباق يتركب من نوعين مختلفتين أي من *فعل واسم*، ومن جهة الإيجاب والسلب فهو الطباق *السلبي* لأن بينهما اختلاف الضدّين إيجابا وسلبا.

الفصل الثاني : أسرار جمال الطباق في اللؤلؤ والمرجان

وبعد أن بحثنا الأحاديث التي تحتوي على أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان ففي هذا الفصل نريد أن نحللها في أسرار جمال الطباق، وأسرار جمال الطباق راجع إلى معنى الحديث. فيما يأتي :

١. إما اختيار الأضداد لتخصيص (شيئ، شخص، صفة/character)، المثال :

(١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ).

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الكلمتين المتضادتين في الجملة من نوع واحد، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتخصيص شهر رمضان* لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. وأما معناه (فتحت) فهو الباب الفاتح أي الرحمة والمغفرة والتوفيق والهداية وغير ذالك،[١] وكذالك (غلقت) فهو الباب الغالق أي عذاب شديد وأبواب النار.[٢]

(٢) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ

وكذالك في الحديث السابق نجد كلمتين متقابلتين في الكلام، وتسمى بالطباق، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لتخصيص شخص*، واللفظ (المفطر) هو اسم الفاعل ومعناه غير صائم، واللفظ (لاالمفطر) هو اسم الفاعل بزيادة النفي ومعناه صائم.

---

[١] **مختار الصحاح**، ص. ٤٢٧.

[٢] **مختار الصحاح**، ص. ٤١٨.

ومقصود هذا الحديث تخصيص لصائم ولا يستعمل على المفطر. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٣) حديث سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يدْخلُ مِنْهُ الصَّائمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ أَيْنَ الصَّائمُونَ، فَيَقُومُونَ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام من نوع واحد، أما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتخصيص شخص*، وأما معناه (يدخل) فهو الباب الفاتح أي الجنة الخاصة للصائم، وضدّه (لايدخل) فهو الباب الغالق أي عذاب شديد وأبواب النار. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٤) حديث أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ؛ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلاَ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا، فَقُولُوا إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا شُرَيْحٍ لاَ يُعِيذُ عَاصِيًا وَلاَ فَارا بِدَمٍ وَلاَ فَارا بِخَرْبَةٍ

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الكلمتين المتضادين في الجملة من نوع واحد، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتخصيص شخص*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (حرّم) هو الفعل الماضى ومعناه لا يحلّ، وضدّه (لم يحرّم) فهو الفعل

المضارع بزيادة النفي، (أذن) هو الفعل الماضى بمعنى "أذن له في الشيء بالكسر"،[٣] وضدّه (لم يأذن) هو الفعل المضارع بزيادة النفي. ومقصود هذا الحديث بيان تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطها إلا لمنشد على الدوام.

(٥) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ؛ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا؛ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ (يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) الآية

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من لفظين متقابلين في الجملة أي فعلين، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتخصيص الفاعل (Subject)*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (قام) هو الفعل الماضى من وزن فعل بمعنى " ض، وقف"[٤] وضدّه (قعد) هو الفعل الماضى من وزن فعل بمعنى "جلس".[٥]

(٦) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلاَ تُزَعْزِعُوهَا وَلاَ تُزَلْزِلُوهَا، وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلاَ يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ

---

[٣] **مختار الصحاح**، ص. ٢٤.

[٤] **قاموس العصري**، ص. ١٤٢٥.

[٥] **قاموس المنور**، ص. ١١٣٧.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا اللفظا (يقسم ولايقسم)، وهما متقابلان في المعنى. (يقسم) هو الفعل المضارع بمعنى قسم–قسما أي متعدّي، وضدّه (لايقسم) هو الفعل المضارع بزيادة النفي، اختيار الكلمتين المتضادتين في هذا الحديث لتخصيص شخص، ويظهر جمال الطباق هو *اختيار الأضداد لتخصيص شخص*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٧) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ؛ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ.

وكذالك في الحديث السابق نجد الكلمتين المتقابلتين في الكلام، وتسمى بالطباق، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لتخصيص شخص*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ولفظ (أحب) هو الفعل الماضى بوزن أفعل ومعناه "هوِي، ودّ"،[٦] ولفظ (كره) هو الفعل الماضى، ومعناه "بغض".[٧]

٢. وإما اختيار الأضداد لتبيين (الأمر، النهي، الحال، المتكلم/المبتدأ/الفاعل)، المثال :

(١) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ : (لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ).

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من فعلين متقابلين في الكلام، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر والنهي* أي أول وقت صوم رمضان

---

[٦] **قاموس العصري**، ص. ٣٥.

[٧] **قاموس العصري**، ص. ١٥٠٣.

وآخره لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى، (لاتصوموا) هو فعل النهي (الفعل المضارع بزيادة النهي) ومعناه لايجوز صوم رمضان قبل يظهر الهلال وأما (لاتفطروا) فهو فعل النهي أيضا ومعناه يجب على كل مسلمين لصوم رمضان حتى تروه في آخر من شهر رمضان.[٨]

(٢) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَوْ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم صُوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ

وكذالك في الحديث السابق نجد كلمة **صوموا وأفطروا**، فهي متقابل في المعنى، وأسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى، واللفظ (صوموا) من فعل الأمر، ومعناه يجب الصوم لأن الهلال يظهر، وعكسه اللفظ (أفطروا) من فعل الأمر أيضا ومعناه يحرم الصوم إذا يظهر الهلال من آخر شهر رمضان ولكن يدخل عيد الفطر.

(٣) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

كما عرفنا في الحديث الماضى أن اللفظ **كلوا واشربو** يسمى بالطباق، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر* أي وقت مباح الإفطر، (كلوا) هو فعل الأمر الجمع من لفظ "كل"، (اشربوا) هو فعل الأمر الجمع من لفظ "إشرب"، ومعناهما قد تبيّن وقت أكلٍ وشربٍ أي وقت الإفطر. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

---

[٨] محمد فؤاد عبد الباقي، **اللؤلؤ والمرجان**، ج. الثاني، (بيروت : دار الإحياء الكتب العربية)، ص. ٣.

(٤) حديث عَائِشَةَ، أَنَّ بِلاَلاً كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق في الكلام من نوع واحد وهما فعلان مضارعان، وأما أسرار جمال الطباق في هذه الكلمة فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر* أي وقت صلاة الصبح، (يؤذّن) معناه أن ينادى لصلاة الصبح و(لايؤذّن) معناه النهي لمن يصلي صلاة الصبح قبل طلوع الفجر. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٥) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من لفظين متقابلين في الجملة أي ظرفين، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر*، واللفظ (قبله) بمعنى اليوم قبل الجمعة أي الخميس والأربعاء والثلاثاء وضده اللفظ (بعده) بمعنى اليوم بعد الجمعة يعني السبت والأحد والإثنين، ومقصود هذا الحديث أن يكره صيام الجمعة منفردا.

(٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

كما عرفنا في الحديث السابق أن اللفظ (طعاما وشرابا) يسمى بالطباق من اسمين أي اسم المصدر، أما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر* أي الإمساك للصائم لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى، (طعاما) هو اسم مصدر أي

"طَعما"،[٩] (شرابا) هو اسم مصدر أي "شُرْبا ومَشْرَبا"،[١٠] ومعناهما تبيّن الطباق بين طعما وضدّه شربا.

(٧) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَهْرًا كَامِلاً قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يُفْطِرُ؛ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يَصُومُ

كما عرفنا الحديث السابق وجدنا لفظين متضادين في الكلام وهو من فعلين مضارعين، ويسمى بالطباق وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لتبيين النهي والأمر*. واللفظ (لا يفطر) معناه يصوم، (يفطر) ومعناه لايصوم، ومقصود هذا الحديث صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٨) حديث أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، يَعْنِي؛ فَوَقَعَ سَوْطُهُ، فَقَالُوا لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تَأْكُلُوا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ كُلُوهُ، حَلاَلٌ

وكذالك في الحديث السابق نجد لفظين متقابلين في الكلام، أوله بين لفظ (المحرم) وهو اسم الفاعل من وزن أفعل وضدّه (غير المحرم) وهو اسم الفاعل بزيادة النفي، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين المبتدأ (Subject)* وبين لفظ (كلوا) هو

---

[٩] **قاموس المنور**، ص. ٨٥٢.

[١٠] **قاموس المنوّر**، ص. ٧٠٥.

فعل الأمر وضدّه (لاتأكلوا) هو فعل المضارع بزيادة النهي، وأما أسرار جماله فهو *اختيار الأضداد لتبيين النهي*أي ي عن الأكل. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٩) حديث أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ انْطَلَقَ أَبِي، عَامَ الحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ .وَحُدِّثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ عَدُوا يَغْزُوهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؛ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ، تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ، وَاسْتَعَنْتُ ـِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيت رَجُلاً مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ قَايِلٌ السُّقْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرِمُونَ

إن هذا الحديث يكون الطباق بين لفظ (أحرم) و(لم يحرم) لأن معناهما متقابلان أي في المعنى، (أحرم) هو الفعل الماضى بوزن أفعل ومعناه "الرّجل دخل في الشهر الحرام وأحرم بالحجّ والعمرة لأنه يحرُم عليه ما كان حلالا من قبل كالصيد والنسآء"[١١]، وضدّه (لم يحرم) هو الفعل المضارع الذي يدخل عليه عامل الجزم، وأما أسرار جماله فهو *اختيار الأضداد لتبيين المتكلم أو فاعل (Subject)*.

(١٠) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلاَ يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ قالَتْ فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أُهْلِلْ إِلاَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ

[١١] **مختار الصحاح**، ١٢٩.

وَأُهِلَّ بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّى؛ فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ، مَكَانَ عُمْرَتِي، مِنَ التَّنْعِيمِ

ويوجد الطباق بين لفظ (لايحل) و(يحل) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين النهي*، (لايحلّ) هو الفعل المضارع بزيادة النفي ومعناه يحرم، وضدّه (يحلّ) هو الفعل المضارع، ومقصود هذا الحديث بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١١) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً قَالَ اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

إذا تأملنا هذا الحديث الماضى وجدنا الطباق بين لفظ رلج وامرأة لأ ما متضادان في الجملة، (رجل) هو اسم بمعنى مذكّر و(امرأة) هو اسم بمعنى مؤنّث، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ومقصود هذا الحديث بيان سفر المرأة مع محرم إلى حجّ وغيره.

(١٢) حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْتِي قُبَاءً رَاكِبًا وَمَاشِيًا

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من لفظين متقابلين في الجملة وهو من اسمين، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الحال*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ولفظ (راكبا) بمعنى اسم الفاعل من ركب وضده لفظ (ماشيا) بمعنى مشيا على الأقدام، ومقصود في هذا الحديث بيان فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته.

(١٣) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ ى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّى يُوزَنَ قِيلَ لَهُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرَزَ.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا كلمتين متضادتين في الجملة من نوع واحد، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين النهي*، (يأكل) هو الفعل المضارع المعلوم وضدّه (يؤكل)هو الفعل المضارع ا هول، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. وهذا الحديث بيان النهي عن الثمار قبل بدوّ صلاحها بغير شرط القطع.[١٢]

(١٤) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَنْهَ عَنْهُ (أَيِ الْمُخَابَرَةِ) وَلكِنْ قَالَ أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا.

وكما عرفنا في الحديث السابق أن يجريان كلمتان متضادان في الجملة من نوع واحد وهما فعلان أي الفعل المضارع، وأما أسرار جمال الطباق في هذا الحديث فهو *اختيار الأضداد لتبيين الأمر* أي أعطى، (يمنح) هو الفعل المضارع ومعناه "أعطى"[١٣] و(يأخذ) هو الفعل المضارع ومعناه ضدّ أعطى، ومقصود هذا الكلام فهو الأعطى خير من الأخذا. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١٥) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَضى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بَحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَضى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا هذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكهَّانِ.

---

[١٢] **اللؤلؤ والمرجان**، ج. الثاني، ص. ١٣٧.

[١٣] **قاموس العصري**، ص. ١٨٣٣.

وكذالك في الحديث السابق نجد الكلمتين المتقابلتين في الكلام، ويسمى بالطباق، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لتبيين النهي*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ولفظ (لا شرب) هو الفعل الماضى بزيادة النفي بمعنى "الماء ونحوه : جراعه، غير صائم"،[١٤] ولفظ (لاأكل) هو الفعل الماضى بزيادة النفي بمعنى "الطعاما : تناوله".[١٥]

٣. وإما اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى، المثال :

(١) حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ) عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرْتُ لَهُ ذلِكَ، فَقَالَ إِنَّمَا ذلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ

كما عرفنا في الحديث السابق أن اللفظا متقابل في الكلام ويسمي بالطباق، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. أوله بين لفظ (الأبيض) ومعناه النهار، (الأسواد) ومعناه الليل، وثانيه بين (الليل) ومعناه يتبيّن وقت آخر الصوم ويدخل وقت صلاة المغرب، (النهار) ومعناه يتبيّن وقت أول الصوم ويدخول وقت صلاة الصبح. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا عَبْدَ اللهِ لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

---

[١٤] **قاموس المنوّر**، ص. ٧٠٥.

[١٥] **قاموس المنوّر**، ص. ٣٢.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين (يقوم وترك) لان معناهما متضادان في الجملة، الطباق هنا من نوع واحد وهما فعلان أوله من الفعل المضارع وثانيه من الفعل الماضى، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى* أي يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، واللفظ (يقوم) بمعنى يعمل أو يقوم بالصلاة واللفظ (ترك) بمعنى ضدّ يعمل أي ترك الصلاة. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٣) حديث عَائِشَةَ، خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلاَ نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ قَالَ وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لاَ قَالَ فَاذْهَبِى مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّى بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلاَّ حَابِسَتَهُمْ قَالَ عَقْرَى حَلْقَى أَوَ مَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ، قُلْتُ بَلَى قَالَ لاَ بَأْسَ، انْفِرِى قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين اللفظ (ساق ولم يسقن)، لان معناهما متضادان في الجملة، الطباق هنا من نوع واحد وهما فعلان أوله من الفعل المضارع وثانيه من الفعل المضارع بزيادة النفي، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى* أي متى يحل لمن ونسآؤه، واللفظ (ساق) بمعنى ساق من امرته وضدّه لفظ (لم يسقن). لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٤) حديث حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ

يوجد الطباق بين اللفظ (حلّوا ولم تحلل) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*،(حلّوا) هو فعل الأمر، وضدّه (لم تحلل) هو الفعل المضارع بزيادة حرف لم، ومقصود هذا الحديث بيان أن القارن لايتحلل إلاّ في وقت تحلل الحج المفرد. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٥) حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) إِذًا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضى طَوافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين لفظ (لم يحلق وحلق) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*،(لم يحلق) هو الفعل المضارع بزيادة عامل الجزم، وضدّه (حلق) هو الفعل الماضى، ومقصود هذا الحديث بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٦) حديث عَائَشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الكلمتين المتضادتين في الجملة يعني بين لفظ (دخل) هو الفعل الماضى ومعناه ضدّ خرج و(خرج) هو الفعل الماضى ومعناه ضدّ

دخل، وبين لفظ (أعلى) هو اسم التفضيل/أفعل التفضيل ومعناه فوق و(أسفل) هو اسم التفضيل/أفعل التفضيل ومعناه أدنى وضدّ فوق وهو تحت، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٧) حديث عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين اللفظ (لاتضرّ ولاتنفع) لان معناهما متضادان في الجملة، وهذا الطباق من نوع واحد وهما فعلان، أوله من الفعل المضارع بزيادة النفي وثانيه من الفعل الماضى بزيادة النفي، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى* أي استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف، واللفظ (لاتضرّ) بمعنى غير الخطر وضدّه لفظ (لاتنفع). لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٨) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين اللفظ (صلى ولم يصلى) لان معناهما متضادان في الجملة، وهذا الطباق يتركب من نوع واحد، وهما فعلان أوله من الفعل الماضى وثانيه من الفعل المضارع، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى* ، واللفظ (صلى) بمعنى يعمل أو يقوم بالصلاة واللفظ (لم يصلّ) بمعنى لم يعمل الصلاة أي ضدّه. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٩) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ لاَ حَرَجَ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من لفظين متقابلين في الجملة وهو من اسمين، وأما أسرار جمال الطباق *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (التقديم) هو اسم المصدر بمعنى "ضدّ التأخير"[١٦] من قدّم، (التأخير) هو اسم المصدر بمعنى ضدّ التقديم، ومقصود هذا الحديث بيان من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي.

(١٠) حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه خَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، وَمَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ؛ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَ ـَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً

ونجد هذا الحديث بين لفظ (والى ومواليه) ومعناهما متقابلان في الجملة، و يسمى بالطباق، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، (والى) هو الفعل الماضى ومعناه ضدّ (المواليه) مثلا وَاكِلٌ ومُوَكَّلٌ وهو اسم مفعول. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١١) حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ

---

[١٦] **قاموس المنوّر**، ص. ١٠٩٨.

ويوجد الطباق بين لفظ (لايحل ويحل) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في كلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (طيبة) هو اسم ومعناه الخير، ضدّه (الخبث) هو اسم ومعناه شرّ.

(١٢) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؛ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من لفظين متقابلين في الجملة وهو من فعلين، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (التقدّم) هو الفعل الماضى من وزن تفعّل بمعنى سبق وضدّه (تأخّر) هو الفعل الماضى من وزن تفعّل.

(١٣) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم

وكذالك في الحديث السابق نجد اللفظ (الأغنيآء والفقرآء)، ومعناه متضادان في الجملة، ويسمى بالطباق، (الأغنيآء) هي اسم جمع ومفرده غنيّ وضدّها (الفقرآء) هي اسم جمع من فاقر بمعنى مسكين، وأما أسرار جمال الطباق في هذا الحديث فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ومقصود هذا الحديث بيان الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.

(١٤) قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ؛ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ؛ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيا وَلَنَا الآخِرَةُ.

وكذالك في الحديث السابق يوجد الطباق بين (الدنيا والآخرة)لأ ما من اسمين متقابلين في الكلام، (الدنيا) هو اسم وجمعه "دُنًى"،[١٧] وضدّه (الآخرة) هو اسم ومعناه "دار البقآء"،[١٨] أما جمال الطباق هنا فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن الآخرة انتهاء الغاية، وابداء الغاية هو الدنيا. وإن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١٥) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَامُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ ِبَا قَالَ فَتَصَدَّقَ ِبَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ ِبَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ (الرَّاوِي) فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْن سِيرِينَ، فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين اللفظ (أصبت ولم أصب) لان معناهما متضادان في الكلام، وهذا الطباق يتركب من نوع واحد وهما فعلان، أوله من الفعل الماضى وثانيه من الفعل المضارع، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح*

---

[١٧] **قاموس المنور**، ص. ٤٢٦.

[١٨] **قاموس المنور**، ص. ١٢.

المعنى أي بيان الوقف، اللفظ (أصبت) بمعنى حصل (لِ) وضدّه (لم أصب) أي الفعل المضارع بزيادة النفي. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١٦) حديث أَبِي مُوسى عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسى فَأُتِيَ ذَكَرَ دَجَاجَةً، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَام، فَقَال إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُل شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ؛ فَحَلَفْتُ لاَ آكلُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلأُحَدِّثْكُمْ عَنْ ذَاك إِنِّي أَتَيْتُ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلهُ، فَقَالَ وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قلْنَا مَا صَنَعْنَا لاَ يُبَارَكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق بين اللفظ (تحملنا ولاتحملنا) لان معناهما متضادان في الكلام، وهذا الطباق يتركب من نوع واحد وهما فعلان، أوله من الفعل المضارع وثانيه من الفعل المضارع بزيادة النفي، وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، اللفظ (تحملنا) بمعنى "حمل–حملا وحملة وحمالة – وتحمّل الشيءَ"،[١٩] وضدّه (لاتحملنا). لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(١٧) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ

[١٩] **قاموس المنوّر**، ص. ٢٩٧.

عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أُحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ.

ويوجد الطباق بين اللفظ (الرجال والنساء) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (الرجال) هو اسم بمعنى رجل وضدّه (النساء) هو اسم بمعنى امرأة.

(١٨) حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَه قَالَ وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام وهي من نوع واحد، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (سمعت) هو الفعل الماضى بمعنى "ادراك بالأذن"،[٢٠] وضدّه (أبصرت) هو الفعل الماضى بمعنى "رآه".[٢١]

(١٩) حديث عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ، مَا

[٢٠] **قاموس المنوّر**، ص. ٦٥٩.

[٢١] **قاموس المنوّر**، ص. ٨٧.

حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاس، قلْتُ أَلاَ إِنَّ هذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ؛ فَقَالَ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالاَ لاَ فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ كِلاَكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من اسمين متقابلين في الكلام، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (يمين) هو اسم الجهات الست وضدّه (شمال).

(٢٠) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، دَعَاهُ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ، فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلاً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلاَ قَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هذَا، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَنِي النَّضِيرِ؛ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم،... الخ

كما عرفنا هذا الحديث أن يكون الطباق بين لفظين أي السموات والأرض لأن معناهما متقابلان في الجملة، (السماء) هي اسم الذات وضدّه (الأرض) اسم الذات أيضا، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢١) حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ ّمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ ابْنَ الْخطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي الله أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَو فَتْحٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

كما عرفنا هذا الحديث السابق أن لفظان متقابلان في الكلام وهو من اسمين، ويسمى بالطباق وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. أوله بين اللفظ (الحق) ومعناه "صحيح"،[٢٢] وضدّه (الباطل)، وثانيه بين (الجنة) ومعناه نعمة الآخرة، وضدّها (النار) وهو عذاب الآخرة.

(٢٢) حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَ هْفَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

كما عرفنا في هذا الحديث السابق أن اللفظ (المهاجرين والأنصار) يسمى بالطباق، وهو من نوع واحد وهما اسمان. وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

---

[٢٢] **قاموس العصري**، ص. ٧٨١.

(٢٣) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ انْثُرْهَا، لأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لاَ تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تُنْقِزَانِ الْقِرَبَ عَلَى مُتُ ِهِمَا، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلآِ ِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاَثًا.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، يعني بين اللفظ (نحري) هو اسم بمعنى "ذبْح"،[٢٣] و(دون نحرك) هو اسم بزيادة النفي، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢٤) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِم، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ.

ويوجد الطباق بين اللفظ (مسلم وكافر) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ومعناه (مسلم) من أسلم الدين الإسلمي، وضدّه (كافر) وهو من لايؤمن بالله.

---

[٢٣] **قاموس العصري**، ص. ١٨٩٦.

(٢٥) حديث عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو بَكْرٍ؛ وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حيا وَمَيِّتًا.

إذا تأملنا الحديث السابق وجدنا الكلمة (حي) وهو اسم ومعناه ضدّ الموت، و (ميتا) وهو اسم ومعناه ضدّ حي، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢٦) حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأُثْرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من اسمين متقابلين في الكلام، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (عسرنا) وهو اسم الجهات الست وضدّه (يسرنا).

(٢٧) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لاَ يَدْخلُ إِلاَّ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

إذا تأملنا هذا الحديث وجدنا الطباق بين اللفظ (غدوة) و (عشية)، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتبيين الحال*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (غدوة) وهو اسم بمعنى صباحا، وضدّه (عشية) بمعنى "عشيّ ومساء".[٢٤]

٤. وإما اختيار الأضداد لتسوية الكلام، المثال :

(١) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّن أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقولَ هكَذَا

إذا تأملنا الحديث المتقدم وجدنا الكلمتين المتضادتين في الكلام، يعني بين لفظ (قائم) هو اسم الفاعل ومعناه ناهض و(نائم) هو اسم الفاعل ومعناه راقد، وبين لفظ (رفع) هو الفعل الماضى ومعناه رفع رأسه و(طأطأ) هو الفعل الماضى ومعناه ضدّ رفع أي "طأطأ رأسه"[٢٥]، وبين لفظ (فوق) هو أسمآء الجهات الستّ ومعناه ضدّ تحت و(أسفل) هو اسم التفضيل/أفعل التفضيل ومعناه أدنى، يتبيّن جمال الطباق وهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢) حديث عُمَرَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هٰهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

ويوجد الطباق بين لفظ **أقبل وأدبر** لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*. ومعناه (أقبل) ضدّ

[٢٤] **قاموس العصري**، ص. ١٢٩٣.

[٢٥] **قاموس العصري**، ص. ١٢١٩.

أدبر[٢٦] أي الفعل الماضى، ومعناه (أدبر) ضدّ أقبل أي الفعل الماضى. وهذا الحديث بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٣) حديث عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ السَّابِقِ (رقم ٧٦٨)

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا حرفين متضادين في الجملة يعني بين حرف (الباء) وهو حرف جر بمعنى الإستعانة وحرف (إلى) وهو حرف جرّ بمعنى "لإنتهاء الغاية"،[٢٧] ثم قد تبيّن جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، ومقصود هذا الحديث بيان وجوب الدم على التمتع وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى إهله. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٤) حديث أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عرَفَاتٍ، عَنِ التَّلْبِيَةِ، كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي، لاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ؛ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا حرفين متضادين في الجملة يعني بين حرف (من) هو حرف جرّ بمعنى "لإبتداء الغاية"[٢٨] وحرف (إلى) هو حرف جرّ بمعنى لإنتهاء الغاية، ثم قد تبيّن جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. ومقصود هذا الحديث بيان تلبية والتكبير في الذهاب من منى إلى عرفات في يوم عرفة.

---

[٢٦] **مختار الصحاح**، ٤٥٢.

[٢٧] **قواعد الأساسية**، ص. ٢٠٧.

[٢٨] **قواعد الأساسية**، ص. ٢٠٥.

(٥) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا لفظين متضادين في الجملة يعني بين اللفظ (يتكم) وهو الفعل الماضى ومعناه منع و(أمرتكم) وهو الفعل الماضى ومعناه ضدّ منع، وبين اللفظ (فاجتنبوه) وهو فعل الأمر من إجتنب وضدّه (فأتوا) هو فعل الأمر من أتى، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٦) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ لاَ هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِى، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُ ـِمْ قَالَ قَالَ إِلاَّ الإِذْخِرَ

كما عرفنا هذا الحديث السابق أن يكون الطباق بين لفظين أي السموات والأرض لأن معناهما متقابلان في الجملة، (السموات) هي اسم الذات جمع من السمآء وضدّه (الأرض) اسم الذات أيضا، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٧) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي قَالَ لاَ مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ، وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا.

كما عرفنا الحديث الماضى أن الكلمة (صدقت و كذبت) تسمى بالطباق، وهو من فعلين متضادين في الكلام، أولها (صدقت) هو الفعل الماضى ومعناه ضدّ كذب، وثانيها (كذب) هو الفعل الماضى، وأما جمال الطباق في هذا الحديث فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، لأن التعبير الثاني الوصل من التعبيرة الأول. وإن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٨) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ حِمارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحارث بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ،.... الخ

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الكلمتين المتقابلتين في الكلام أي، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، واللفظ (قبل) بمعنى قبل وقعة بدر، وضدّه (حتى) بمعنى بعد. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٩) حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ ِذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ .... الخ

ويوجد الطباق بين لفظ (شرّ وخير) لأن معناهما متقابلان أو متضادان في الكلام، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (شرّ) هو اسم ومعناه الباطل، وضدّه (خير).

(١٠) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِصلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

كما عرفنا هذا الحديث السابق أن اللفظ (لا يصاد وصيد) يسمى بالطباق، وهو من فعل واسم أي الفعل المضارع بزيادة النفي واسم المصدر. وأما جماله فهو *اختيار الأضداد لتسوية الكلام*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. الصيد بمعنى "صاد الطيرَ والحيوان : قنص."[٢٩]

٥. وإما اختيار الأضداد لتفريق (العمل/predicate، صفة/character)، المثال :

(١) حديث عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحرِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُوم فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ الْحرِثِ أُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَرِّ عَنَّ بِنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَان يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَكَرِهَ ذلِكَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ لأَبِي هرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلاَ مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ؛ فَقَالَ كَذلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ

[٢٩] **قاموس العصري**، ص. ١١٦٠.

إذا تأملنا الحديث السابق وجدنا الكلمة (لم أذكر) أي الفعل المضارع بزيادة حرف الجزم، و(ذكر) أي الفعل الماضى، ومعناهما متضادان في الجملة، أولها بمعنى أورد ومقصده أورد من نفسي إليك وثانيها بمعنى أورد ومقصوده ذكر مروان قول عائشة وأم سلمة. وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتفريق العمل (Predicate)*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٢) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا

إذا تأملنا الحديث السابق وجدنا الكلمة (لايمل) و (تملوا)، ومعناهما متضادان في الجملة، أولها بمعنى "سئم"[٣٠] بزيادة نفي، ومقصوده صفة الله وثانيها بمعنى سئم ومقصوده صفة شخص. وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتفريق صفة (character) أو فاعل*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٣) حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لاَ فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ فَقَالَ لاَ ثُمَّ قَالَ الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِ ـِا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ ـِا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحًا إِلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ

[٣٠] **مختار الصحاح**، ص. ٥٤٦.

آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَ ـِمْ، لكِنَ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

إذا تأملنا هذا الحديث السابق وجدنا الطباق من فعلين متقابلين في الكلام، وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد لتفريق الفاعل (Subject)*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. (ينتفع) هو الفعل المضارع ومعناه ضدّ (يضر) وهو الفعل المضارع أيضا، ومقصود هذا الحديث بيان الوصية بالثلث.

٦. وإما اختيار الأضداد للخيار الكلام، المثال :

(١) حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ، فَقَالَ بَارَكَ اللهُ أَوْ خَيْرًا

في هذا الحديث الطباق بين لفظ (بكرا وثيبا) لأن معناهما متضادان في الجملة، (بكرا) هو اسم ومعناه "العذراء"،[٣١] (ثيبا) هو اسم ومعناه ضدّ بكر أي "نقيض البكر من النسآء"،[٣٢] وأما أسرار جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد للخيار*، لأن الحديث يحتاج إلى الأضداد لتبيين الإستفهام، ومقصود هذا الحديث بيان استحباب نكاح البكر. التحسين (الطباق) رجع إلى المعنى.

(٢) حديث أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّه يَأْتِينِي

---

[٣١] **قاموس المنور**، ص. ١٠٢.

[٣٢] **قاموس المنور**، ص. ١٦١.

الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذلِكَ؛ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا.

إذا تأملنا الحديث السابق وجدنا الكلمة (يأخذ) أي الفعل المضارع والكلمة (يترك) أي الفعل المضارع، ومعناهما متضادان في الجملة، وتسمى بالطباق، أولهما بمعنى "نال"[٣٣] وثانيهما بمعنى ضدّ يأخذ، وأما جمال الطباق فهو *اختيار الأضداد للخيار*. لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى.

(٣) ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ قلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ علَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ وَكَذلِكَ الإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ ..... الخ

وكذالك أيضا في الحديث المتقدم نجد بين الكلمة (يَزِيدُونَ ويَنْقُصُونَ) وبين (ضُعَفَاؤُهُمْ وأَشْرَافُهُمْ)، وأسرار جمال الطباق فيه *اختيار الأضداد للخيار*، لأن التحسين (الطباق) راجع إلى المعنى. واللفظ (يزيدون) وهو من الفعل المضارع ومعناه "زاد–زيدا

[٣٣] **قاموس المنوّر**، ص. ١١.

وزيادة ومزيدا"،[٣٤] وضدّه (وينقصون) وهو من الفعل المضارع، "نقص–نقصا ونقصانا".[٣٥] واللفظ (ضعفآؤهم) وهو اسم بمعنى "ضعَف–ضُعفا"،[٣٦] وضدّه (أشرافهم).

[٣٤] **قاموس المنور**، ص. ٥٩٦.

[٣٥] **قاموس المنور**، ص. ١٤٥٥.

[٣٦] **قاموس المنور**، ص. ٨٢٢.

الباب الخامس

اختتام

أ. خلاصة

قد بحثنا الطباق في اللؤلؤ والمرجان بتحليل البلاغة وبخاصة في أسلوب الطباق. واعترف الباحث لم يبلغ إلى صورة كاملة، وذلك لنقصان الكتاب وقصره في العلوم والمهارة، وفي هذا الباب سنلاخص من البحوث التي قدمناها في الأبواب السابقة وهي كما يلي:

١. كان عدد الأحاديث المشتملة على أسلوب الطباق في اللؤلؤ والمرجان خمسة وستين حديثا.

٢. أنواع الطباق في اللؤلؤ والمرجان هي:

- الطباق من ناحية الإيجاب والسلب وجدت فيه ستة وأربعون حديثا إيجابيا وتسعة عشر حديثا سلبيا.
- الطباق من نوع اللفظ وهو :

من فعلين : ٣٧ حديثا

من اسمين : ٢٨ حديثا

من حرفين : حديثان

- الطباق من نوعين مختلفين وهو :

من اسم وحرف : حديث واحد

من اسم وفعل : حديث واحد

٣. أما أسرار جمال الطباق في اللؤلؤ والمرجان فهي:

- اختيار الأضداد لتخصيص (شيئ، شخص، صفة/character)
- اختيار الأضداد لتبيين (الأمر، النهي، الحال، المتكلم/المبتدأ/الفاعل)
- اختيار الأضداد لزيادة وضوح المعنى
- اختيار الأضداد لتسوية الكلام
- اختيار الأضداد لتفريق (العمل/predicate، صفة/character)
- اختيار الأضداد للخيار الكلام

ب. اقتراحات

الحمد لله رب العالمين بعون الله تعالى وتوفيقه قد انتهى الباحث على أن يتم هذا البحث، ولكن هذا البحث بعيدا عن الكمال بل فيه أكثر من النقائص، وإنما ذلك يرجو الباحث أن يصح كل من قرأه ووجد ما لم يكن صوابا. وأخيرا نسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا. والله أعلم بالصواب.

ثبت المراجع

البرقوقي، عبد الرحمن. **التلخيص في علوم البلاغة**. بيروت : دار الفكر العربي.

الباقي، محمد فؤاد عبد. **اللؤلؤ والمرجان الجزء الثاني**. بيروت : دار الإحياء الكتب العربية. دون سنة.

الجارم، علي، ومصطفى آمين. **البلاغة الواضحة**. مصر : دار المعاريف. ١٩٩٩.

الزّناد، الأزهار. **دروس البلاغة العربية**. بيروت : دار البيضاء. ١٩٩٢.

عكّاوي، الدكتورة إنعام فوّال. **المعجم المفصل في علوم البلاغة**. بيروت:دار الكتب العلمية. دون سنة.

القزويني، الخطيب. **الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع**. بيروت : دار الكتب العلمية. دون سنة.

محمد، زين الدين. **مختار الصحاح**. بيروت : مؤسسة الرسالة ناشرون. ٢٠٠١.

المصري، ابن أبي الإصبع. **بديع القرآن**. مصر دار ضة.

مطلوب، الدكتور أحمد. **فنون البلاغة البيان– البديع**. كويت : دار البحوث العلمية. ١٩٧٥.

ناصف، حفني، وآخرون. **قواعد اللغة العربية**. سوربايا : الحكمة. دون سنة.

الهاشمي، أحمد. **جواهر البلاغة**. سورايا : الهداية. ١٩٦٠.

ـــــــــ. **دليل البلاغة الواضحة**. مصر : دار المعاريف. ١٩٩٨.

ـــــــــ. **القواعد الأساسية للّغة العربية**. بيروت : دار الكتب العلمية. ٢٠٠٩.

الياسوئ، فر. لوس مألوف، وفر. بورناند توطل الياسوئ. **المنجد في اللغة والأعلام**. بيروت : دار المشرق. ٢٠٠٨.

Ali, Atabik., dan Ahmad Zuhdi Muhdhor. *Kamus Kontemporer Arab-Indonesia, cetakan ke-9.*Yogyakarta : Multi Karya Grafika. 1998.

Djajasudarma, Fatimah. *Metode Linguistik : Ancangan Metode Penelitian dan Kajian, cetakan ke-3.* Bandung : Refika Aditama. 2010.

Hamid, Abdul Qodir (Penerjemah). *Terjemah Jauharul Maknun (Ilmu Balaghoh).* Surabaya : Al-Hidayah. Tanpa Tahun.

Juwariyah. *Hadits Tarbawi, cetakan ke-1.* Yogyakarta : Sukses. 2010.

Kementerian Agama RI. *Al-Qur'an dan Terjemahnya dilengkapi dengan Kajian Usul Fiqih dan Intisari Ayat.* Jakarta : PT Sygma Examedia Arkanleema. 2011.

Khumaidi, Irham. *Ilmu Hadits untuk Pemula*. Jakarta : Artha Rivera. 2008.

LP IKIP Malang. *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian, cetakan ke-2.* Malang : LP IKIP Malang. 1997.

Mahsun. *Metode Penelitian Bahasa.* Bandung : Raja Grafindo. 2005.

Munawwir, Ahmad Warson. *Kamus Al-Munawwir Arab-Indonesia, edisi kedua.* Surabaya : Pustaka Progressif. 1997.

Nurkholis, Murjiyo., dkk.. *Terjemah al-Balaaghatul Waadhihah.* Bandung : Sinar Baru Algensindo. 2002.

Ratna, Nyoman Kurtha. *Teori, Metode, Teknik Penelitian Sastra.* Yogyakarta : Pustaka Pelajar. 2004.

http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=6753. Diakses pada tanggal 26 Januari 2013. Pukul 22.15.

http://hambawang.blogspot.com/2009/05/muhammad-fuad-abdul-baqi-1388h1968m.html. Diakses pada tanggal 29 Mei 2013. Pukul 16.55.

http://shamela.ws/index.php/author/492. Diakses pada tanggal 26 Januari 2013. Pukul 22.15.

الأحاديث التي تحتوي على الطباق في اللؤلؤ والمرجان

١. (٦٥٢) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ).

٢. (٦٥٣) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ : (لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ).

٣. (٦٥٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَوْ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم صُوموا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلاَثِينَ

٤. (٦٦٠) حديث عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ) عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ، وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلاَ يَسْتَبِينُ لِي، فَغَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرْتُ لَهُ ذلِكَ، فَقَالَ إِنَّمَا ذلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ

٥. (٦٦٢) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ بِلاَلاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ

٦. (٦٦٣) حديث عَائِشَةَ، أَنَّ بِلاَلاً كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ لاَ يُؤَذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

٧. (٦٦٤) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ

لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوِ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقُ وَطَأْطَأَ إِلَى أَسْفَلُ حَتَّى يَقولَ هكَذَا

٨. (٦٦٨) حديث عُمَرَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هٰهُنَا، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ

٩. (٦٧٧) حديث عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحرِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُوم فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ الْحرِثِ أُقْسِمُ بِاللهِ لَتُقَرِّ عَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَان يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَكَرِهَ ذلِكَ عَبْدُ الرَّحْمنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ لأَبِي هرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلاَ مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكرْهُ لَكَ فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ؛ فَقَالَ كَذلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ

١٠. (٦٨٢) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلاَ الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائمِ

١١. (٧٠١) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلاَّ يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ

١٢. (٧٠٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلاَ يَرْفثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائمٌ، مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا

١٣. (٧٠٨) حديث سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يدْخلُ مِنْهُ الصَّائمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ

أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ أَيْنَ الصَّائمُونَ، فَيَقُومُونَ، لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ

١٤. (٧١٢) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلاَةِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا

١٥. (٧١٣) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَهْرًا كَامِلاً قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يُفْطِرُ؛ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ، لاَ وَاللهِ لاَ يَصُومُ

١٦. (٧١٧) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَا عَبْدَ اللهِ لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

١٧. (٧٤٣) حديث أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ، يَعْنِي؛ فَوَقَعَ سَوْطُهُ، فَقَالُوا لاَ نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ فَعَقَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي، فَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لاَ تَأْكُلُوا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ كُلُوهُ، حَلاَلٌ

١٨. (٧٤٤) حديث أَبِي قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ انْطَلَقَ أَبِي، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ .وَحُدِّثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم؛ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ، تَضَحَّكَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ، وَاسْتَعَنْتُ بِهِمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ، فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ شَأْوًا، فَلَقِيت رَجُلاً مِنْ بَنِي

غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؛ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ، وَهُوَ قَايِلٌ السُّقْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ اللهِ، إِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرِمُونَ

١٩. (٧٥٦) حديث عَائِشَةَ، قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلاَ يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ بِنَحْرِ هَدْيِهِ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ قالَتْ فَحِضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أُهْلِلْ إِلاَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطَ وَأُهِلَّ بِحَجٍّ، وَأَتْرُكَ الْعُمْرَةَ، فَفَعَلْتُ ذلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي؛ فَبَعَثَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَمِرَ، مَكَانَ عُمْرَتِي، مِنَ التَّنْعِيمِ

٢٠. (٧٥٩) حديث عَائِشَةَ، خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَلاَ نُرَى إِلاَّ أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ أَنْ يَحِلَّ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْىَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ، فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ قَالَ وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لاَ قَالَ فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلاَّ حَابِسَتَهُمْ قَالَ عَقْرَى حَلْقَى أَوَ مَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ، قُلْتُ بَلَى قَالَ لاَ بَأْسَ، انْفِرِى قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا

٢١. (٧٦٩) حديث عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ السَّابِقِ (رقم ٧٦٨)

٢٢. (٧٧٠) حديث حَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلاَ أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ

٢٣. (٧٧٢) حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) إِذًا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ، قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلاَّ وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، وَلَمْ يَرِدْ عَلَى ذلِكَ، فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ، وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضى طَوافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

٢٤. (٧٨٩) حديث عَائَشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، لَمَّا جَاءَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا

٢٥. (٧٩٩) حديث عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، فَقَالَ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ

٢٦. (٨٠٦) حديث أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عرَفَاتٍ، عَنِ التَّلْبِيَةِ، كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي، لاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ؛ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلاَ يُنْكَرُ عَلَيْهِ

٢٧. (٨٠٧) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ الصَّلاَةُ أَمَامَكَ فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَة، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا

٢٨. (٨٢٣) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ لاَ حَرَجَ

٢٩. (٨٤٦) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ

٣٠. (٨٥٠) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلاَ تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلاَّ وَمَعَهَا مَحْرَمٌ فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً قَالَ اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ

٣١. (٨٥٩) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ لاَ هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ قَالَ قَالَ إِلاَّ الإِذْخِرَ

٣٢. (٨٦٠) حديث أَبِي شُرَيْحٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلاً قَامَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ؛ حَمِدَ

اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلاَ يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِيهَا، فَقُولُوا إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ عَمْرٌو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا شُرَيْحٍ لاَ يُعِيذُ عَاصِيًا وَلاَ فَارًّا بِدَمٍ وَلاَ فَارًّا بِخَرْبَةٍ

٣٣. (٨٦٨) حديث عَلِيٍّ رضي الله عنه خَطَبَ عَلَى مِنْبَرٍ مِنْ آجُرٍّ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَقَالَ وَاللهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، وَمَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ؛ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً؛ وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً

٣٤. (٨٧٤) حديث زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ إِنَّهَا طَيْبَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ

٣٥. (٨٨٣) حديث ابْنِ عُمَرَ، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَأْتِي قُبَاءً رَاكِبًا وَمَاشِيًا

٣٦. (٨٨٥) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ جَاءَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا، فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؛ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلاَ أُفْطِرُ؛ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلاَ أَتَزَوَّجُ أَبَدًا

٣٧. (٩٠٣) حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، وَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ؛ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ، وَقَعَدَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، لِيَدْخُلَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانْطَلَقْتُ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا؛ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ (يأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) الآية

٣٨. (٩٠٧) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ، وَمَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم

٣٩. (٩٢٧) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلاَ تُزَعْزِعُوهَا وَلاَ تُزَلْزِلُوهَا، وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تِسْعٌ، كَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلاَ يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ

٤٠. (٩٣٠) حديث جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ بَلْ ثَيِّبًا قَالَ فَهَلاَّ جَارِيَةً تُلاَعِبُهَا وَتُلاَعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قَالَ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ عَبْدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ وَتُصْلِحُهُنَّ، فَقَالَ بَارَكَ اللهُ أَوْ خَيْرًا

٤١. (٩٤٤) قَالَ عُمَرُ فَقَصَصْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم هذَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ حَدِيثَ أُمِّ سَلَمَةَ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ،

وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ؛ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ، فَبَكَيْتُ؛ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ كِسْرى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيا وَلَنَا الآخِرَةُ.

٤٢. (٩٥٣) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لاَ سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَالِي قَالَ لاَ مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ، وَأَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا.

٤٣. (٩٨٤) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ نَهى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّى يُوزَنَ قِيلَ لَهُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرَزَ.

٤٤. (٩٩٨) حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَنْهَ عَنْهُ (أَيِ الْمُخَابَرَةِ) وَلكِنْ قَالَ أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا.

٤٥. (١٠٥٣) حديث سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلاَ يَرِثُنِي إِلاَّ ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي قَالَ لاَ فَقُلْتُ بِالشَّطْرِ فَقَالَ لاَ ثُمَّ قَالَ الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلاَّ أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُخَلَّفُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلاً صَالِحًا إِلاَّ ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لكِنَ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ، يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

٤٦. (١٠٥٦) حديث ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالاً قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَامُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لاَ جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ (الرَّاوِي) فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْن سِيرِينَ، فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالاً

٤٧. (١٠٧٠) حديث أَبِي مُوسى عَنْ زَهْدَمٍ، قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسى فَأُتِيَ ذَكَرَ دَجَاجَةً، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللهِ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي، فَدَعَاهُ لِلطَّعَام، فَقَال إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُل شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ؛ فَحَلَفْتُ لاَ آكلُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلاُحَدِّثْكُمْ عَنْ ذَاك إِنِّي أَتَيْتُ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَفَرٍ مِنَ الأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلهُ، فَقَالَ وَاللهِ لاَ أَحْمِلُكمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ، غُرِّ الذُّرَى، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قلْنَا مَا صَنَعْنَا لاَ يُبَارَكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لاَ تَحْمِلَنَا، أَفَنَسِيتَ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ، وَلكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا.

٤٨. (١٠٩٥) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَضى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَضى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ؛ فَقَالَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ بطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا هذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكهَّانِ.

٤٩. (١١٠١) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا رَجَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ فَأَخْشى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ وَاللهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللهِ؛ فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ وَالرَّجْمُ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أُحْصِنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ.

٥٠. (١١١٤) حديث أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّه يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ فَأَقْضِيَ لَهُ بِذلِكَ؛ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا.

٥١. (١١٢٦) حديث أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ سَمِعَتْ أُذُنَايَ، وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَه قَالَ وَمَا جَائِزَتُهَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ يَوْمٌ وَلَيْلةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ.

٥٢. (١١٤٥) حديث عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا، فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لِذلِكَ فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاس، قلْتُ أَلاَ إِنَّ هذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي

فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلاَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ أَيُّكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ؛ فَقَالَ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالاَ لاَ فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ كِلاَكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ، وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ.

٥٣. (١١٤٧) حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، دَعَاهُ، إِذْ جَاءَهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا، فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ فَقَالَ نَعَمْ، فَأَدْخِلْهُمْ فَلَبِثَ قَلِيلاً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ يَسْتَأْذِنَانِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا دَخَلاَ قَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هذَا، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَنِي النَّضِيرِ؛ فَاسْتَبَّ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم،... الخ

٥٤. (١١٦٢) ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ قلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ حَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو حَسَبٍ، وَكَذلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِي آبائِهِ مَلِكٌ، فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبائِهِ وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ، أَضُعَفَاؤُهُمْ أَمْ أَشْرَافُهُمْ فَقُلْتَ بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ علَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدخُلَ فِيهِ سَخْطَةً لَهُ فَزَعَمْتَ أَنْ لاَ وَكَذلِكَ الإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ ..... الخ

٥٥. (١١٦٨) حديث سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ كُنَّا بِصِفِّينَ، فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي الله أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؛ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَو فَتْحٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ.

٥٦. (١١٧٦) حديث أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ حِمارًا، عَلَيْهِ إِكَافٌ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحارث بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلاَطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ،.... الخ

٥٧. (١١٨٣) حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

اللَّهُمَّ لاَ عَيْشَ إِلاَّ عَيْشُ الآخِرَ هْفَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ.

٥٨. (١١٨٧) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُجَوِّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلاً رَامِيًا شَدِيدَ الْقِدِّ يَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلاَثًا وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ، فَيَقُولُ انْثُرْهَا، لأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لاَ تُشْرِفْ، يُصِيبُكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ

رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمِّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تُنْقِزَانِ الْقِرَبَ عَلَى هُتُ نِهِمَا، تُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلآنِهَا، ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفْرِغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدَيْ أَبِي طَلْحَةَ، إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلاَثًا.

٥٩. (١١٩٣) حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِم، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ.

٦٠. (١١٩٦) حديث عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ، أَلاَ تَسْتَخْلِفُ قَالَ إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، أَبُو بَكْرٍ؛ وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَمَيِّتًا.

٦١. (١٢٠٤) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ؛ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ.

٦٢. (١٢٠٧) حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا أَصْلَحَكَ اللهُ، حَدِّثْ بِحَدِيثٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ دَعَانَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَبَايَعْنَاهُ، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا، أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأُثْرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ.

٦٣. (١٢١١) حديث حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ

وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ .... الخ

٦٤. (١٢٥٢) حديث أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لاَ يَدْخلُ إِلاَّ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

٦٥. (١٢٧٧) حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ لاَ تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِصلى الله عليه وسلم نَهى عَنِ الْخَذْفِ، أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لاَ يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلاَ يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأ الْعَيْنَ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْذِفُ، فَقَالَ لَهُ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَذْفَ، وَأَنْتَ تَخْذِفُ لاَ أُكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

جدوال ألفاظ الطباق في اللؤلؤ والمرجان من نوع اللفظ

رقم	نوع اللفظ	ألفاظ من الحديث
١	فعلان	فتحت و غلقت
٢	فعلان	لا تصوموا و لا تفطروا
٣	فعلان	صوموا و أفطروا
٤	اسمان	الأبيض و الأسواد، الليل و النهار
٥	فعلان	كلوا و اشربوا
٦	فعلان	يؤذن و لايؤذن
٧	اسمان، فعلان، اسمان	قائما و نائما، رفع و طأطأ، فوق و أسفل
٨	فعلان	أقبل و أدبر
٩	فعلان	لم أذكر و ذكر
١٠	اسمان	المفطر و لا المفطر
١١	اسمان	قبل و بعد
١٢	اسمان	طعاما و شرابا
١٣	فعلان	يدخل و لايدخل
١٤	فعلان	لايملّ و تملّوا
١٥	فعلان	لا يفطر و يفطر
١٦	فعلان	يقوم/يفعل و ترك
١٧	اسمان، فعلان	المحرم و غير المحرم، كلوا و تأكلوا
١٨	فعلان	أحرم و لم يحرم
١٩	فعلان	لا يحلّ و يحلّ
٢٠	فعلان	ساق و لم يسقن

٢١	حرفان	الباء و إلى
٢٢	فعلان	حلّوا و لم تحلل
٢٣	فعلان	لم يحلق و حلق
٢٤	فعلان، اسمان	دخل و خرج، أعلاها و أسفلها
٢٥	فعلان	لاتضر و لاتنفع
٢٦	حرفان	من و إلى
٢٧	فعلان	صلى و لم يصلي
٢٨	اسمان	التقديم و التأخير
٢٩	فعلان	نهيتكم و أمرتكم، فاجتنبوه و فأتوا
٣٠	اسمان	رجل و امرأة
٣١	اسمان	السموات و الأرض
٣٢	فعلان	حرّمها و لم يحرّم، أذن و لم يأذن
٣٣	اسمان	والى و موالى
٣٤	اسمان	طيبة و الخبث
٣٥	اسمان	راكبا و ماشيا
٣٦	فعلان	تقدّم و تأخّر
٣٧	فعلان	قام و قعد
٣٨	اسمان	الأغنياء و الفقراء
٣٩	فعلان	يقسم و لايقسم
٤٠	اسمان	بكرا و ثيبا
٤١	اسمان	الدنيا و الآخرة
٤٢	فعلان	صدقت و كذبت
٤٣	فعلان	يأكل و يؤكل

٤٤	فعلان	يمنح و يأخذ
٤٥	فعلان	ينتفع و يضرّ
٤٦	فعلان	أصبت و لم أصب
٤٧	فعلان	تحملنا و لاتحملنا
٤٨	فعلان	لاشرب و أكل
٤٩	اسمان	الرجال و النساء
٥٠	فعلان	يأخذ و يترك
٥١	فعلان	سمعت و أبصرت
٥٢	اسمان	يميني و شمالي
٥٣	اسمان	السماء و الأرض
٥٤	اسمان، فعلان	أضعفاؤهم و أشرافهم، يزيدون وينقصون
٥٥	اسمان	الحق و الباطل، الجنة و النار
٥٦	اسم وحرف	قبل و حتى
٥٧	اسمان	المهاجرين و الأنصار
٥٨	اسمان	نحري و دون نحرك
٥٩	اسمان	مسلم و كافر
٦٠	اسمان	حيا و ميتا
٦١	فعلان	أحب و كره
٦٢	اسمان	عسرنا و يسرنا
٦٣	اسمان	شرّ و خير
٦٤	اسمان	غدوة و عشية
٦٥	فعل واسم	لا يصاد و صيد

رقم	نوع اللفظ	عدد
١	فعلان	٣٧
٢	اسمان	٢٨
٣	حرفان	٢
٤	اسم وحرف	١
٥	اسم وفعل	١

✓ الطباق ا ازي : كقوله تعالى(أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ). [الأنعام : ١٢٢]
ويجتمع الطباق بين لفظ **ميتا** ولفظ **فأحييناه** في الجملة، ويسمى بالطباق ا ازي لأن الموت والحياة هنا مجازي من لفظ **ضالا فهديناه**.

٦. الطباق من ناحية المفرد والمركب[١٨] :

✓ الطباق المفرد : وهو ما لا يمكن أن يصيف اللفظان المتقابلان بكلمة "جدا"
كقوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض). [الأنعام : ١]
فالجمع بين كلمة (السموات) وكلمة (الأرض)طالباق المفرد لأ ما لا يصف اللفظان المتقابلان بكلمة "جدا".

✓ الطباق المركب : وهو ما يمكن أن يصيف اللفظان المتقابلان بكلمة "جدا"
كقول الشاعر (حلوٌ الشمائل وهو مرٌّ).
الجمح بين كلمة (حلو) و (مر)طباق مركب لأ ما يصف اللفظان المتقابلان بكلمة "جدا".

٧. إيهام التضاد[١٩] : وهو أن يوهم لفظ الضدانه ضد مع أنه ليس كذالك. كقول دِعْبِلٍ [بن علي الخزاعي] :

لاتعجبي ياسلمُ من رجل ضَحِكَ المشِيبُ برأسه فبكى

فإن (الضحك) هنا من جهة المعنى ليس بضد (البكاء) لأنه استعارة عن كثرة الشيب، ولكنه من جهة اللفظ يوهم المطابقه.

---

[١٨] أنظر في البحث سهفوترا، **الطباق في رياض الصالحين**، (٢٠١٢)، ص. ٣٧.

[١٩] الدكتور أحمد مطلوب، **فنون بلاغية، البيان–البديع**، ط. الأولى، (الكويت : دار البحوث العلمية)، ١٣٩٥هـ، ص. ٢٧٣.

ترجمة الباحث

Nama Lengkap : Hasan Faozi

Tempat, Tanggal Lahir : Subang, 19 Januari 1991

Jenis Kelamin : Laki-laki

NIM : 09110103

Alamat Asal : Ds. Kebondanas RT 12 RW 02 Kec. Pusakajaya Subang. Jabar

Alamat di Yogyakarta : Ponpes Al-Munawwir Komplek IJ Krapyak Yogyakarta

Email : hasanshahihjiddan@rocketmail.com

Orang Tua :

a. Bapak : H. Bahrul Ulum
   Pekerjaan : Tani
b. Ibu : Hj. Samiah
   Pekerjaan : Ibu Rumah Tangga

Riwayat Pendidikan:

Formal

1. TK Al-Qur'an Al-Muttaqien Kebondanas (1996 - 1997)
2. SDN Kebondanas (1997 - 2003)
3. SMP Negeri 1 Puskanagara Subang (2003 - 2006)
4. SMA N 1 Pamanukan Subang (2006 - 2009)
5. UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta (2009 - 2013)

Informal

1. MDA Al – Muttaqien Kebondanas (1997 - 2006)
2. Ponpes As – Salam Kebondanas (2006 - 2009)
3. Ponpes Al – Munawwir Krapyak (2009 - Sekarang)

Yogyakarta, 16 Mei 2013

Hasan Faozi

Nota Dinas Pembimbing

Yogyakarta, 16 Mei 2013

Kepada Yth.

Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga

Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr. Wb

Setelah membaca, meneliti dan melakukan perbaikan seperlunya, kami selaku pembimbing menyatakan bahwa skripsi saudara :

Nama : Hasan Faozi

NIM : 09110103

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul : الطباق في اللؤلؤ والمرجان – (دراسة تحليلية بديعية)

Maka selaku pembimbing, saya berpendapat bahwa skripsi tersebut sudah layak diajukan untuk dimunaqosyahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut segera dipanggil untuk mempertanggungjawabkan skripsinya.

Demikian Nota Dinas ini, atas perhatiannya kami ucapkan terimakasih.

Wassalamu'alaikum wr.wb

Pembimbing

Drs. H. M. Syakir Ali, M. Si

NIP. 19500103 197703 1 001